



47 روح الاتحاد
SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني
NATIONAL DAY
الإمارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMIRATES



الإمارات أولاً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

منذ قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1971، على يد المغفور له بأذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، شكل النموذج الإماراتي حالة فريدة على الكثير من الأصعدة في المنطقة، فقد حققت الدولة إنجازات غير مسبوقة في مجالات التنمية، وتنويع الاقتصاد، وتطوير الخدمات الحكومية، والعمران، إلخ.. وفي الوقت نفسه رسخت الدولة قيم التمسك بالتراث الثقافي وتطويره والاعتزاز به. ويعد بناء الإنسان محورياً أساسياً في الاستراتيجية العليا للدولة التي عبّرت عنها رؤية الإمارات 2021 بالقول: «يساهم كلّ مواطن إماراتي إسهاماً قيماً في إنماء وطنه، عن طريق بناء معارفه واستثمار مواهبه في الابتكار والريادة».

كما نصت الرؤية على أن «قيم العدل والمساواة وروح التضامن في ثقافتنا تدعم جهودنا في التقريب بين المستويات المعيشية للمواطنين، فالدولة تسعى إلى تحقيق التوازن في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إماراتها، وإلى تأمين المرافق والخدمات الأساسية، حيث لا وجود لمناطق معزولة أو مهمشة، فالبنية التحتية المتطورة وخدمات المواصلات عالية الجودة تسرّع النمو وتمد الجسور بين كافة التجمعات المدنية. إن التكامل في تخطيط وتنفيذ السياسات سيضمن أن تكون التنمية الاجتماعية والاقتصادية عبر الإمارات متمسمة بالتوازن والاستدامة والرشد والكفاءة».

وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة التجربة الاتحادية الوحيدة الناجحة حتى الآن في الوطن العربي الكبير والمنطقة، وترافق هذا النجاح مع تبني استراتيجية واضحة لبناء الإنسان الإماراتي.

كما تعد الإمارات من البلدان الأسرع نمواً والأكثر حراكاً، إذ ظلت تواكب التطورات العالمية في مختلف التقنيات، واعتمدت الحكومة الإلكترونية لتفعيل الأداء وتسهيل حياة الناس، وأنجزت الكثير في مجال تحسين المناخ الاستثماري الأجنبي، عبر توفير البنى التحتية والمرافق الخدمية والفندقية والعلاجية ووسائل الاتصالات الحديثة، ووضعت الخطط والبرامج الهائلة لإقامة مشروعات ذات طابع استراتيجي يقوم بعضها على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وفي ما يتصل بالسياسة الخارجية والعلاقات الإماراتية مع دول العالم، تنتهج الدولة نهجاً يرتكز على قواعد ثابتة ومبادئ وأسس واضحة قوامها الاحترام المتبادل وحسن الجوار. وفي الوقت نفسه تولي الدولة أهمية استثنائية لخصوصية العلاقة مع الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، والمحيط العربي عموماً، وهي لا تتفك تدعو وتعمل من أجل تدعيم العمل العربي المشترك، وجامعة الدول العربية، ومؤسساتها ومنظماتها المتخصصة. وفي المجال الدفاعي، تنتهج دولة الإمارات العربية المتحدة سياسة تقضي بتحديث قدراتها الدفاعية، وتحثفل القوات المسلحة في السادس من مايو في كل عام بذكرى توحيدها، وهو الحدث الذي شكل منعطفاً في غاية الأهمية لضمان نجاح مسيرة الاتحاد وديمومته. وعلى المستوى الاقتصادي شهد أداء دولة الإمارات تطوراً لافتاً خلال السنوات الماضية، إذ ارتفعت معدلات النمو في كافة القطاعات الاقتصادية نتيجة عدة عوامل مثل تفعيل سياسات تنويع القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل، وانطلاق عدة مشروعات في قطاعات عديدة، ما انعكس بشكل إيجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتطور القطاعات الرئيسية.

الباب الأول

بناء المواطن والوطن

الإمارات .. تاريخ حضارة الدولة



بيّنت الحفريات في مواقع عديدة من دولة الإمارات العربية المتحدة، والآثار التي تم العثور عليها في تلك المواقع أن حضارة عريقة كانت مزدهرة في المنطقة التي تعرف اليوم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأن تلك الحضارة تعود إلى نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وأنها كانت على اتصال مع الحضارات المجاورة.

وتم اكتشاف أوان فخارية ملونة مستوردة من بلاد وادي الرافدين تعود إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ما يدل على وجود اتصالات بين هذه المناطق وشعوب جنوب العراق. كما اكتشف الباحثون أدوات حجرية متعددة، ورؤوس سيوف حادة، ورقائق وصفائح معدنية وأنصال، وعثر علماء الآثار على نماذج قلاع في موقع هيلي والبديّة وتل أبرق وكلباء تعود إلى الفترة من 2500 إلى 2000 سنة قبل الميلاد.

وبظهور الإسلام بدأت مرحلة جديدة في تاريخ هذه المنطقة، بعد أن دخل الدين الحنيف إليها على يد القائد العربي عمرو بن العاص الذي استطاع فتح الخليج وتطهيره من الغزاة وعاش الخليج في ظل الإسلام فترة من الاستقرار وأصبح في عهد الدولة الأموية مركزاً عالمياً للملاحة والتجارة البحرية، كما ازدهرت فيه صناعة السفن. وتم التعرف إلى موقع أثري في منطقة جميرا بإمارة دبي يمثل بقايا مدينة إسلامية من العصر الأموي كانت تتحكم بطرق التجارة آنذاك.

ومن المدن الإسلامية المعروفة في الدولة مدينة جلفار الواقعة على شاطئ الخليج شمال مدينة رأس الخيمة الحالية، والتي تضم بيوتاً سكنية ومساجد تعود إلى القرن الرابع الهجري.

وإبان الاحتلال البريطاني للمنطقة كانت الإمارات العربية تعرف باسم الإمارات المتصالحة. ولعل المتأمل لتاريخ الدولة .. يجد أن الإمارات كان لها حظ عظيم من الحضارة والبناء والتنشيد منذ آلاف السنين .. وها هي الآن تقف شامخة عالية كأبراجها وبنينها الشاهق متباهية بلؤلؤاتها السبع وشيوخها الاجلاء وشعبها الودود المعطاء.

زايد القائد المؤسس

انطلقت مع تولي المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، مقاليد الحكم في أبو ظبي في 6 أغسطس 1966 سنوات حافلة بالعمل الدؤوب لتنمية إمارة أبو ظبي في مختلف المجالات، حيث جرى تسخير عوائد الاستثمارات البترولية للإنفاق على إطلاق وإقامة مشاريع التطوير والخدمات والبنية التحتية.

كما بدأ العمل في تنفيذ برامج طموحة للتنمية الشاملة التي استهدفت شتى نواحي الحياة بالتغيير والتبديل، حيث كان يقول رحمه الله: « لا فائدة من المال إذا لم يسخر في خدمة الشعب ».

وشهدت إمارة أبو ظبي بعد سنوات قليلة من تولي الشيخ زايد لمقاليد الحكم بها، تحولات جذرية في زمن قياسي، حيث تم تنفيذ مئات المشاريع في البناء والتشييد والتحديث والتطوير والخدمات التي شملت إقامة المساكن وإنشاء التجمعات السكنية الحديثة وبناء المستشفيات والعيادات والمدارس والجامعات والمعاهد والكليات والهيكل الأساسية للبنية التحتية من طرق وجسور وكهرباء وماء وخدمات الاتصال والمواصلات، وغيرها من مرافق الخدمات الأساسية من أجل بناء دولة عصرية وتوفير مقومات الحياة الكريمة للمواطنين.

وقد بلغ حجم الإنفاق على مشاريع التنمية والخدمات والتطوير في إمارة أبو ظبي خلال الفترة من العام 1968 وحتى نهاية عام 2002 أكثر من 162 مليار درهم، من مجموع حجم الاعتماد المرصود للتنمية خلال هذه الفترة، والتي بلغت نحو 195 مليار درهم، الأمر الذي يدل على التزام قلّ نظيره في توظيف موارد البلاد وعائداتها النفطية لبناء وازدهار الوطن وتحقيق سعادة المواطنين.

وقد نذر الشيخ زايد رحمه الله نفسه لإسعاد أبناء شعبه، وأخذ يجوب البلاد طولاً وعرضاً يتابع عمليات البناء والتشييد، ويتنقل بين الحضر والقرى والصحاري والوديان، ليتفقد بنفسه مشاريع الإنماء والإعمار، ويقف عند معدلات الإنجاز فيها، ويقود تحدياً غير مسبوق للحاق بركب الحضارة والتحديث، حيث تحققت خلال سنوات حكمه منجزات عملاقة وتحولات جذرية في مختلف مجالات التقدم العمراني والصناعي والزراعي والتعليمي والصحي والثقافي والاجتماعي، وجرى إنجاز قاعدة متينة وحديثة لهيكل البنية الأساسية.



بناء الاتحاد



لم يقتصر عطاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله على إمارة أبو ظبي وحدها، حيث كان يتطلع رحمه الله منذ تولي الحكم في إمارة أبو ظبي إلى جمع شمل الإمارات الأخرى، حيث بادر بعد أقل من عامين من توليه حكم إمارة أبو ظبي ، بالدعوة إلى جمع شمل الإمارات، وأكد في هذا الخصوص أن «الاتحاد هو طريق القوة وطريق العزة والمنعة والخير المشترك، وأن الفرقة لا ينجم عنها إلا الضعف، وأن الكيانات الهزيلة لا مكان لها في عالم اليوم، فتلك عبر التاريخ على امتداد عصوره».

ولاقت هذه الدعوة الحكيمة والمخلصة استجابة واسعة، تجسدت في الاجتماع الذي تم بين المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي في منطقة السمحة في 18 فبراير 1968 في أعقاب إعلان الحكومة البريطانية في ذلك العام عن إجلاء جيوشها من الإمارات المتصالحة في الخليج قبل عام 1971.

حيث تركز اللقاء على إقامة اتحاد بين الإماراتين يقوم بالإشراف على الشؤون الخارجية وال دفاع والأمن الداخلي والخدمات الصحية والتعليمية ، واتفقا على دعوة حكام الإمارات الأخرى لاجتماع في دبي لمناقشة قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة بين الإمارات التسع، والذي كان مقترحاً أن يتشكل من إمارات أبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين ، الشارقة، الفجيرة بالإضافة إلى البحرين وقطر، ورفع بعد هذا اللقاء شعار الاتحاد الذي نادى به زايد وراشد، وتجاوب حكام الإمارات الأخرى مع هذه الدعوة المخلصة وعقدوا اجتماعاً آخر من الفترة من 25 إلى 27 فبراير 1968 في دبي، انبثقت عنه اتفاقية قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتواصلت بعدها الاجتماعات واللقاءات والمشاورات بين الحكام، لحين انعقاد الاجتماعات الحاسمة خلال الفترة من 11 إلى 15 أكتوبر 1969، والتي تم فيها الاتفاق على تنفيذ اتفاقية دبي والإعلان بشكل رسمي قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وانتخب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله رئيساً لدولة الاتحاد والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمه الله نائباً للرئيس.

وفي 18 يوليو 1971 عقد مجلس حكام الاتحاد اجتماعاً مهماً في دبي أقروا فيه مشروع الدولة الاتحادية، وذلك استجابة لرغبة شعوب المنطقة في إقامة دولة اتحادية يطلق عليها اسم دولة الإمارات العربية المتحدة، لتصبح نواة لاتحاد شامل في المنطقة.

إعلان الاتحاد



في الثاني من ديسمبر 1971 شهد التاريخ ميلاد دولة حديثة أصبحت يوم إعلانها الدولة الثامنة عشرة في جامعة الدول العربية، بعد أن استكملت وثائق انضمامها إليها في السادس من ديسمبر 1971 ، والعضو الثاني والثلاثين بعد المائة في الأمم المتحدة اعتباراً من التاسع من ديسمبر 1971 أي بعد أسبوع واحد من إعلان قيام الدولة الاتحادية.

وانضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد في 10 فبراير 1972، وأمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله فور الإعلان عن قيام الاتحاد بوضع جميع الإمكانيات المادية والخبرات الإدارية والفنية لحكومة أبو ظبي في خدمة الدولة الاتحادية ، حيث قال في هذا الخصوص: (إن الاتحاد أمنيتي وأسمى أهدافي لشعب الإمارات).

وذكر رحمه الله أن هدف الاتحاد هو إسعاد المواطنين وبناء الدولة العصرية قائلاً: (لقد أدركنا منذ البداية إن الاتحاد هو السبيل لقوتنا وتقدمنا، وهو الوسيلة لإسعاد المواطنين وتوفير الحياة الكريمة لهم وللأجيال القادمة بمشيئة الله، كما أدركنا أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا في ظل دولة اتحادية وطيدة الأركان ثابتة الدعائم تعي الماضي بكل عبره وتعيش الحاضر بكل مكتسباته وإشراقاته، وتنطلق نحو مستقبل يواكب ركب الحضارة الإنسانية وتتخذ من الإسلام منهجاً لسياساتها الداخلية والخارجية لبناء الدولة وترسيخ دعائمها والوصول إلى الحياة الكريمة التي ننشدها ونتطلع إليها).

وانطلقت منذ اللحظة الأولى لتأسيس الدولة الاتحادية، عجلة العمل بوحدة من أضخم عمليات التنمية التي شهدتها المنطقة، وأعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله منذ الأيام الأولى لتوليته مقاليد الحكم عن تسخير الثروات من أجل تقدم الوطن ورفع مستوى المواطنين، قائلاً: (إننا سخرنا كل ما نملك من ثروة وبتروول من أجل رفع مستوى كل فرد من أبناء شعب دولة الإمارات العربية المتحدة، إيماناً منا بأن هذا الشعب صاحب الحق في ثروته وأنه يجب أن يعوّض ما فاتته ليلحق بركب الحضارة والتقدم)

. وأضاف رحمه: (إذا كان الله عزّ وجلّ قد منّ علينا بالثروة، فإن أول ما نلتزم به لرضاء الله وشكره هو أن نوجه هذه الثروة لإصلاح البلاد ولسوق الخير إلى شعبها). وتحولت دولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنوات قلائل من قيام اتحادها إلى دولة عصرية مزدهرة ينعم مواطنوها بالرفاه والرخاء، كما يؤكد ذلك رحمه الله بقوله: (لقد تحققت الأماني بفضل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي أسهم كثيراً في تغيير صورة الحياة في هذه الأرض وإنجاز العشرات من المشاريع في شتى المجالات وتحقيق التقدم والازدهار في كل ناحية فيه).

ويضيف رحمه الله (إننا لم نكن نطمح بكل هذه الانجازات التي تفوق كل تصوّر، وهذه السرعة التي تفوق كل معدلات التنمية المعروفة).

وقد كان لنهج زايد في قيادة مسيرة الاتحاد الأثر الواضح لترسيخه في وجدان الأمة وتمسك المواطنين به.

وعبر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله في العديد من أحاديثه عن ارتياحه لما حققته المسيرة الاتحادية من منجزات وما وصلت إليه من ثبات بقوله: (إننا والحمد لله نشعر بالارتياح والسرور وإن الاتحاد يسير في طريقه الصحيح وتنتقل دولة الإمارات معه من مرحلة إلى أخرى حتى أصبحت مدعاة فخر للجميع بالمنجزات التي تحققت على أرض هذا الوطن.

كما يقول رحمه الله: (إن كل ما سهرت عليه مع إخواني حكام الإمارات بحرص وصبر قد تحقق، ولقد وصلنا بعون الله وتوفيقه إلى مرحلة رسخنا فيها أقدامنا على طريق بناء الوطن وحققتنا أهدافاً كانت تبدو بعيدة المنال).

الشورى نهج زايد

لقد آمن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله بالشورى منهجاً له في قيادته للعمل الوطني، ويقول: (إن حكم الشورى من عند الله.. ومن لم يطع الله فهو خاسر). كما ينبع من عقيدته في الحياة التي تركز على الإيمان بالله وبالاعتماد عليه سبحانه وتعالى في كل خطواته، حيث يقول سموه: (فلسفتي في الحياة هي أنني مؤمن بأن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، وإن على الإنسان أن يعمل من وحي إيمانه بالله في جدّ واجتهاد، فإذا وفقت في السعي حمدت الله على توفيقه، وإذا أخطأت الاجتهاد عُدت عن الخطأ إلى الصواب، إن كل شيء في هذه الحياة هو بإرادة الله سبحانه وتعالى، يُسيّرُها ويُدبرها، وعلى العبد أن يسعى في مرضاة الله وأن يفعل ويتوكل، وعلى الله التوفيق، ومتى كان إيمان الإنسان بربه قوياً، فإن الله يهبه راحة الضمير، وتلك هي السعادة القصوى). وقد وطّد نهج الشورى الذي اتبعه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، والذي يتمثل في حرصه البالغ على اللقاءات المفتوحة المباشرة مع المواطنين في مواقع عملهم وبواديهم وأماكن إقامتهم، من خلال جولاته الميدانية المنتظمة لأرجاء الوطن، من عمق التلاحم الصادق بين القيادة والشعب، حيث كان يؤكد رحمه الله على هذا النهج الذي يركز على سياسة الأبواب المفتوحة بين الحاكم والرعية بقوله: (إن بابنا مفتوح وسيظل كذلك دائماً).

كما يقول رحمه الله: (إن الحاكم يجب أن يلتقي بأبناء شعبه باستمرار، ويجب أن لا تكون بينه وبينهم حواجز مهما كانت الظروف).

ويضيف رحمه الله إلى ذلك: (إن الحاكم، أي حاكم ما وُجد إلا لخدم شعبه ويوفر له سبل الرفاهية والتقدم، ومن أجل هذا الهدف يجب أن يعيش بين شعبه ليتحسس رغباته ويعرف مشاكله، ولن يتحقق له ذلك إذا عزل نفسه عنهم).

وقد حرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله على إتاحة الفرص واسعة أمام أبنائه المواطنين للمشاركة في مسؤوليات العمل الوطني، قائلاً: (إن الحاكم حين يكون مطمئناً وواثقاً يوكل إلى أبنائه وإخوانه المسؤولين مساعدته للوصول إلى ما هو أفضل للوطن).

ويضيف رحمه الله إلى ذلك: (إن هدفنا في الحياة تحقيق العدالة والحق ومناصرة الضعيف على القوي، وليس هناك ما نتحرّزه من مشاركة أبنائنا مسؤولية الحكم، طالما أن أهدافنا هي هذه. ونحن نرى أن واجبنا توزيع المسؤوليات على أبناء الوطن، وقد عملنا هذا بالفعل، والإسلام ينادي بالديمقراطية الحقّة والعدالة).

وقد جعل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله من نفسه القدوة والمثل الأعلى للمسؤولين وذلك في نطاق حرصه على المتابعة اليومية لمواقع العمل والإنتاج، والتلاحم المستمر مع المواطنين لتحسس رغباتهم واحتياجاتهم بعيداً عن المكاتب والدواوين الحكومية والتقارير الرسمية، حيث يقول رحمه الله في هذا الخصوص: (أريد أن يراني المسؤولون بأعينهم على رأس العمل وفي أي وقت وبدون تحضير، وذلك حتى يقتدي كل مسؤول بهذا الأسلوب في العمل، وصولاً إلى الكفاءة والاقتدار في كل إنجازات الدولة).

بناء الإنسان والوطن



لقد مثل حرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله على بناء الإنسان بصورة موازية لبناء الوطن، الإنجاز الأهم لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك انطلاقاً من قناعته أن الإنسان هو محور كل تقدم حقيقي، وأن الإنسان المتعلم هو الدعامة الأساسية التي تعتمد عليها دولة الاتحاد، كما يؤكد ذلك بقوله: (إننا أيقنا من البداية أن الإنسان هو أساس كل عملية حضارية وهو محور كل تقدم حقيقي).

وقد عملت دولة الإمارات العربية المتحدة على توفير البنية التحتية بكل معطياتها، بما فيها المستشفيات، المدارس، مؤسسات التعليم العالي، المعاهد، المراكز الثقافية والمهنية والمؤسسات العسكرية والأكاديمية والفنية لتحقيق هذه الغاية النبيلة، وتهيئة كل الظروف الملائمة التي تمكن أبناء الإمارات من تحمل مسؤولياتهم الوطنية، حيث يحدد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله أهداف هذا التوجه بقوله: (إن الثروة ليست ثروة المال بل هي ثروة الرجال، فهم القوة الحقيقية التي نعزز بها، وهم الزرع الذي نتقياً ظلاله، والقناعة الراسخة بهذه الحقيقة هي التي مكنتنا من توجيه كل الجهود لبناء

الإنسان وتسخير الثروات التي من الله بها علينا لخدمة أبناء هذا الوطن، حتى ينهضوا بالمسؤوليات الجسام التي تقع على عاتقهم ويكونوا عوناً لنا ولأشقائنا).
ويضيف رحمه الله: (لقد كنت أردد دائماً وعن قناعة قوية إن الإنسان هو أساس الحضارة وإن اهتمامنا به ضروري لأنه محور كل تقدم، فمهما أقمنا من منشآت ومدارس ومستشفيات وجسور وغير ذلك، فإن كل هذا يبقى كياناً مادياً لا روح فيه، لأن روح كل هذا هو الإنسان القادر بفكره وجهده وإيمانه على تحقيق التقدم المنشود). كما يذكر رحمه الله: (إن التقدم والنهضة لا تقاس بأبنية من الإسمنت والحديد، وإنما ببناء الإنسان وكل ما يسعد المواطن ويوفر له الحياة الكريمة).

ولقد عبّر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله عن ارتياحه بتكامل الجهود المتواصلة في بناء الإنسان بالنجاح التام. وأصبح أبناء الإمارات يتحملون اليوم عبء المسؤولية في كل مواقع العمل على امتداد أرجاء الوطن، كما يقول رحمه الله: (لقد حصدنا الكثير وحصدنا ما لم يتصوره المواطن أو الصديق أو الشقيق، وإن خير ما حصدناه في هذا الوطن هو بناء الإنسان الذي نُعطي له الأولوية في الاهتمام والرعاية).

وظل المواطن في نهج الشيخ زايد هو وسيلة وغاية في الوقت نفسه، وترسيخاً لهذا المنظور الجوهري، سارت كافة أجهزة الدولة في ذات الاتجاه متضافرة في جهود آلياتها وبنائها التحتية والتنظيمية لبناء إنسان قادر على التعاطي مع مسارات التنمية الحقيقية، وأيضاً مساندة مستجداتها واجتياز عقباتها، وتحديد الأساسيات منها.

وفي إستراتيجية وسياسات الدولة في بناء الإنسان، قال الشيخ زايد رحمه الله في الثالث عشر من فبراير 1972: (إن دستور البلاد نص على مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية وتوفير الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين، والتضامن والتراحم، واعتبار الأسرة أساس المجتمع وقوامها، والأخلاق وحب الوطن ورعاية الطفولة والأمومة وحماية القصر، وغيرهم من الأشخاص العاجزين عن رعاية أنفسهم، وإلزامية التعليم في مرحلته الابتدائية ومجانيته في كل مراحلها، والرعاية الصحية، وتوفير العمل للمواطنين وتأهيلهم له، وصون الملكية الخاصة وحرمة الأموال العامة، واعتبار الثروات والموارد الطبيعية في كل إمارة مملوكة ملكية عامة لتلك الإمارة وتشجيع التعاون والادخار).

وجعل رحمه الله بناء الإنسان أولوية قصوى لعملية التنمية في مراحلها المبكرة، وقال في هذا الخصوص: (إن بناء الإنسان في المرحلة المقبلة ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشآت، لأنه بدون الإنسان الصالح، لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب، وإنما الآن نبنى جيلاً صاعداً نفخر به، ويكون قادراً على تحمل أعباء المسؤولية في المستقبل).

رحيل زايد

ومع وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في شهر نوفمبر 2004، رحل عن هذا العالم أحد أهم الرجال والحكماء الذين عملوا من أجل بناء الإنسان والأوطان، وبذلوا كل ما بوسعهم من أجل خدمة البشرية جمعاء.
وخلفه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - حفظه الله - ليكمل المسيرة على خطى والده (زايد الخير).

الباب الثاني

الامارات والاتحاد

تاريخ دولة الامارات

التاريخ القديم

1



يرجع أول استقرار سكاني كبير في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العصر البرونزي. في القرن السادس قبل الميلاد كانت تعرف ثقافة أم النار نهضت بالقرب من موقع أبوظبي الحديثة ممتدة أثرها بشكل جيد إلى الداخل وإلى المناطق الساحلية بما يعرف الآن سلطنة عمان.

كان الإغريق الثقافة التالية الرئيسية التي سيطرت على

المنطقة وتبين الآثار التي وجدت في مليحة - 50 كم من الشارقة - وفي الدور في إمارة أم القيوين، وفي خلال العصور الوسطى كان معظم الإقليم جزء من مملكة هرمز التي سيطرت على مدخل التجارة للخليج.

وصل البرتغاليون في عام 1498 م و بنهاية عام 1515 م احتلوا جلفار بالقرب من رأس الخيمة وبنوا منزل للجمارك كان الغرض منه تحصيل الضرائب من تجارة الخليج المتزايدة مع الهند والشرق الأقصى. وبقي البرتغاليون حول المنطقة حتى عام 1633 م وأعقبهم البريطانيون الذين بدأوا استخدام أساطيلهم البحرية في الخليج في منتصف القرن الثامن عشر، وطوال هذه الفترة كانت القوة الرئيسية بين القبائل البدوية في الداخل هي قبيلة بني ياس التي تتحدر منها الأسر الحاكمة لأبوظبي ودبي الحديثتين.

وقد تمركزت قبيلة بني ياس بشكل رئيسي في ليوا (وهي واحة في الربع الخالي ولكنها انتقلت إلى أبوظبي في عام 1793 م). ركز البريطانيون على حماية الخط التجاري إلى الهند وإخراج المنافسين الأوروبيين مثل فرنسا وروسيا من المنطقة. وقد عرفت الدول التي كونت دولة الإمارات العربية المتحدة في السابق بالدول المهادنة أو عمان. ويرجع مصطلح مهادن إلى أن شيوخ الدويلات السبعة كانوا قد وقعوا هدنة مع البريطانيين في عام 1820 م، وبتفاقية أبرمت في عام 1892 م يوافقون على الحماية البريطانية. جعل البريطانيون المنطقة أماكن لصيادي السمك، صيادي اللؤلؤ والقبائل البدوية حتى أوائل القرن العشرين. وبعد الحرب العالمية الثانية، منح البريطانيون الشيوخ حكماً ذاتياً. وقد بدأ النقاش حول الفدرالية في عام 1968 م عندما أعلنت بريطانيا رغبتها في الانسحاب من منطقته الخليج العربي بحلول عام 1971 م.



غير ظهور البترول مبدأ البريطانيين (دعه يعمل). وتطلب ظهور البترول تحديد الحدود بين المشايخ المختلفة. وحيث أنه لا يمكن لأي حاكم من الحكام المحليين الموافقة على ترسيم الحدود بينه وبين أي شياخة أخرى، ترك أمر تحديد الحدود بين الإمارات السبعة التي ستكون في خاتمة المطاف دولة الإمارات العربية المتحدة للبريطانيين.

وتم منح أول امتياز للنفط في عام 1939 م إلا أن النفط لم يظهر لمدة 14 سنة تالية. بدأت صادرات النفط من أبوظبي في عام 1962 م. وفي عام 1968 م أعلنت بريطانيا رغبتها في الانسحاب الكامل من الخليج بحلول عام 1971 م. وكانت خطتها الأصلية تكوين دولة واحدة تشمل البحرين، قطر والدول المهادنة، إلا أن ذلك لم يتم.

قادت المفاوضات في خاتمة المطاف إلى استقلال البحرين وقطر وتكوين اتحاد جديد - دولة الإمارات العربية المتحدة- في عام 1971 م.

إلا أن حكمة حكامها وكرم المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة المحبوب في الفترة من 1971 م حتى وفاته سنة 2004 م و حاكم أبوظبي من عام 1966 م إلى 2004 م.

الذي وظف عائدات بترول إمارته في خدمة الأمة وتحقيق المكاسب والإنجازات الحالية في الدولة، الشيء الذي جعل دولة الإمارات العربية المتحدة دولة متقدمة ومتطورة يستفيد المواطنون والمقيمون فيها من المجتمع الحديث. وقد أصبحت الآن دولة الإمارات مركزاً عالمياً للتجارة وأحد أكثر الدول استقراراً في العالم العربي .

كان بإمكان زايد التركيز على تنمية الإمارة ليجعل منها لؤلؤة الوطن العربي وجوهرته التي تشع خير وعطاء كان بوسعها عمل ذلك لكنه لم يفعل لأنه من الأفاضال الذين لا يعيشون لأنفسهم والذين متى آمنوا بفكرة أو عقيدة بذلوا في سبيلها كل ما يملكون من جهد ووقت , وصبر ومثابرة وكيف لا يؤمن بهذا وهو يعتبر الأمة كلها كتلة واحدة ؟ .. وكيف لم يفعل ذلك وهو الذي يدرك العلاقة بين الوحدة وبين التقدم ولم يكن الطريق أمامه مفروشا بالورود , ومع ذلك فقد كان عليه أن يمضي على الطريق الصعب الطويل بكل مشاقه ومعاناته لأن ذلك هو قدره وبدأ زايد سعيه بكل صدق لبناء دولة الإمارات العربية المتحدة خطوات الاتحاد كانت المبادرة الأولى عندما عقد زايد في منطقة السميح الواقعة بين أبو ظبي ودبي اجتماعا مع أخيه سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي حيث تم إعلان اتحاد يضم إمارتي أبو ظبي ودبي كنواة وبداية لاتحاد أكبر وأشمل وكانت هذه الخطوة هي رأس الجسر الذي اتسع فيما بعد ليستوعب بقية الإمارات قرر زايد وراشد دعوة إخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات الأخرى وصاحب السمو حاكمي قطر والبحرين للتفاهم والتشاور حول الأمور التي تهم بلادهم .

وقد أتاحت الفرصة لتحقيق ذلك حين أعلنت حكومة العمال البريطانية في عام 1968 عزمها على تصفية وجودها في منطقة شرقي قناة السويس في موعد أقصاه نهاية عام 1971 م وكان شيوخ الإمارات قد تعهدوا بموجب اتفاقية وقعت في عام 1891 م بعدم التنازل عن أراضيهم أو تأجيرها أو إجراء أي مباحثات سياسة مع أية دولة أجنبية دون موافقة بريطانيا وتجاوبت أصداء الاتحاد في جميع الإمارات .

وخفقت له مشاعر شعب الخليج بأكمله , وشهدت المنطقة نشاطا سياسيا واسع النطاق وانتهى هذا النشاط بتكوين وإعلان دولة الإمارات العربية على النحو التالي في 27 فبراير - شباط سنة 1968 م .





واستجابة لنداء حاكمي أبو ظبي ودبي اجتمع الحكام السبع (أبو ظبي , ودبي , وأم القيوين ورأس الخيمة , والفجيرة , والشارقة , وعجمان) انضم إليهما حاكما قطر والبحرين حيث جرى تدارس فكرة قيام اتحاد لجمع الشمل وتشكلت عدة لجان لاتخاذ القرارات كما شكل الحكام مجلسا أعلى , ومجلس تنفيذيا وأمانة عامة في الدورة التي عقدت فيما بين 25 _ 21 أكتوبر تشرين أول سنة 1969 م , وتم بالإجماع انتخاب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان حاكم أبو ظبي رئيسا لذلك الاتحاد لمدة عامين كما انتخب صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي نائبا للرئيس لنفس المدة ظهرت فيما بعد وجهات نظر مختلفة بشأن تكوين الاتحاد التساعي وانتهى الأمر بميل كل من الشقيقتين قطر والبحرين إلى إعلان الاستقلال المنفرد لكل منهما ..

وكان زايد حريصا على عمل المستحيل من أجل التقريب بين وجهات النظر سواء خلال اجتماعات الحكام , أو من خلال أجهزة الإعلام أو من خلال أسفاره ورحلاته لم يستسلم زايد إلى اليأس بل على العكس لقد ازداد إيمانا بالهدف وإصرارا على تحقيقه فقد علمه التاريخ أن هناك ضريبة فادحة يتعين على كل صاحب رسالة أن يدفعها راضيا ضريبة الجهد والجهاد والصبر والمعاناة والمثابرة أن الذين عاشوا بقرب زايد خلال هذه الفترة الدقيقة من مراحل النضال من أجل الاتحاد يعرفون كيف استمد الرجل من الصعاب طاقة أكبر وحوافز متجددة لمواصلة العمل من أجل المبدأ الذي آمن به وفي 18 يوليو سنة 1971 م اجتمع حكام الامارات العربية السبع لإجراء مباحثات تستهدف إيجاد شكل متين للتعاون فيما بينهم تحقيقا لمعنى التكامل فيما بينهم وبحثا عن الأمن والاستقرار في هذا الجزء من العالم وأهاب زايد بإخوانه الحكام أن يبدعوا مباحثات من أجل تحقيق الأمل الذي يضع شعب الخليج في أعناقهم وقال لهم هذه فرصة هيأها الله سبحانه وتعالى لنا فرصة وجودنا اليوم في مكان واحد إن قلوبنا جميعا عامرة والحمد لله بالإيمان بمبدأ الوحدة فلنجعل إذن من اجتماعنا هذا فرصة تاريخية لتحقيق أمننا المنشود .

وبدأت المباحثات واستجاب الله لدعاء أبناء الخليج , وبارك الله الجهود المخلصة والمؤمنة التي اضطلع بها زايد وأخوانه ظهر ذلك اليوم توصل حكام الإمارات إلى القرار التاريخي وتم التوقيع على وثيقة قيام دولة اتحادية باسم (دولة الإمارات العربية المتحدة) لتكون نواة لاتحاد شامل يضم باقي أفراد الأسرة من الإمارات الشقيقة التي لم تمكنها ظروفها من الانضمام إلى الاتحاد في ذلك الوقت وصدر دستور مؤقت لتنظيم شؤون هذه الدولة , ولكن رأس الخيمة لم تعلن انضمامها في ذلك اليوم إلى الاتحاد ولذلك بدأ مشروع الاتحاد بست إمارات هي أبو ظبي ودبي والفجيرة والشارقة وعجمان وأم القيوين وكان الرجل الذي نذر حياته من أجل هذه اللحظة التاريخية هو أول الموقعين على وثيقة قيام الدولة الجديدة وكانت مشاعره تفيض تأثراً في تلك اللحظة . . . وخرج من قاعة الاجتماع معالي أحمد خليفة السويدي وزير شؤون الرئاسة في أبو ظبي والعين ليعلن إلى العالم - في بيان تاريخي - مولد الدولة الجديدة وإقامة دولة اتحادية باسم (الإمارات العربية المتحدة) وإذ يذف هذه البشرية السارة إلى الشعب العربي الكريم خرجت أبو ظبي كلها تستقبل زايد عند عودته قادماً من دبي بعد التوقيع على الدستور المؤقت للدولة الجديدة يومها قال زايد لشعب أبو ظبي أن التوقيع على الدستور المؤقت هو أهم خطوة خطتها الإمارات العربية في سبيل تحقيق الاتحاد وفي 2 ديسمبر سنة 1971 م عقد حكام الإمارات الست اجتماعاً وأعلنوا سريان مفعول الدستور المؤقت وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة وهكذا كان يوم 2 ديسمبر 1971 م يوم زايد بحق كان تتويجاً لجهود صادقة مخلصه بذلها الرجل على امتداد أربع سنوات كاملة وصدرت عن العواصم العربية كافة الكثير من البيانات التي تعكس ترحيب وفرحة الحكومات والشعوب العربية بالاتحاد ووافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على طلب انضمام الإمارات إلى المجلس وأصبحت الدولة العضو الثاني والثلاثين بعد المائة في 10 ديسمبر 1971 م أعلنت إمارة رأس الخيمة رغبتها بالانضمام إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وموافقتها على الدستور وفي نفس اليوم وافق المجلس الأعلى للاتحاد بالإجماع على قبول إمارة رأس الخيمة في عضوية الاتحاد ويكفي زايد فخراً أنه بحكمته وإيمانه استطاع الحفاظ على هذه التجربة والتأكيد على ضرورة بل حتمية تطويرها لما فيه مصلحة شعب الإمارات وعز الأمة العربية .





تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة (إ.ع.م) رسمياً في 2 ديسمبر 1971 م، وهي اتحاد دستوري مكون من سبع إمارات يشمل:

- 1 - أبوظبي
- 2 - دبي
- 3 - الشارقة
- 4 - أم القيوين
- 5 - عجمان
- 6 - رأس الخيمة
- 7 - الفجيرة

ولكل إمارة شخصيتها المستقلة ولكنها ترتبط في الهدف العام ووحدة المصير. تمثل الصحراء أربع أخماس دولة الإمارات ولكن مع ذلك تعتبر الإمارات دولة متنوعة التضاريس مثل الواحات الغنية والسلاسل الجبال إلى السهول الخصبة. وتبلغ مساحة الإمارات 83.600 كيلومتر مربع وتقع في الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتحدها قطر من الغرب، والسعودية من الجنوب والغرب، وعمان من الشرق. وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة ومنذ إنشائها مثيرة للانتباه حيث حل محل الرمال الحدائق والمنتزهات الخضراء والمباني المعمارية العظيمة والمساجد والمدن الشاهقة وشبكات الطرق السريعة الممتدة عبر أنحاء الوطن والمراكز التجارية الكبيرة وتقع كلها جنباً إلى جنب مع الصحراء الصامدة وأبراج الرياح والجمال. وقد تغير الكثير منها في خلال فترة زمنية قصيرة. تمثل دولة الإمارات مزيجاً فريداً بين القيم التقليدية الشرقية والتكنولوجيا الحديثة الغربية و بوتقة تنصهر فيها مختلف الجنسيات والثقافات التي تعيش جنباً إلى جنب وتعمل في تناسق.



تقع دولة الإمارات العربية المتحدة جنوب شرق الجزيرة العربية ، وتمتد من خليج عمان شرقاً حتى دولة قطر غرباً ويحدها من الشمال والشمال الغربي الخليج العربي ، ومن الغرب دولة قطر والمملكة العربية السعودية ، ومن الشرق خليج عمان وسلطنة عمان. وتمتد سواحل الإمارات المطلة على الساحل الجنوبي للخليج العربي مسافة 644 كيلومتر من قاعدة شبه جزيرة قطر غرباً ، وحتى رأس مسندم شرقاً وتنتشر عليها إمارات أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة ، بينما يمتد ساحل الإمارة السابعة وهي الفجيرة على ساحل خليج عمان بطول 90 كيلومتراً، وتشغل الدولة بذلك المنطقة الواقعة بين :

- خطي عرض 22 - 22.5 شمالاً

- خطي طول 51 - 56.5 شرقاً

المناخ:

ونتيجة وقوع دولة الإمارات العربية المتحدة في المنطقة المدارية الجافة ، التي تمتد عبر قارة آسيا وشمال أفريقيا ، وتخضع في الوقت نفسه لتأثيرات المحيط لوقوعها على ساحل الخليج العربي وخليج عمان ، لذا يتصف المناخ فيها بشكل عام بزيادة نسبة الرطوبة، وارتفاع درجة الحرارة صيفاً ، ويصل متوسط درجات الحرارة خلال الصيف من 35 إلى 40 درجة مئوية .. أما في فصل الشتاء فإن الطقس لطيف جداً يميل إلى البرودة .



لكل إمارة من الإمارات حاكم، وهناك مجلس أعلى لاتحاد الإمارات يتشكل من حكام هذه الإمارات، ولكل واحد منهم صوت واحد في المجلس. وعمل هذا المجلس رسم السياسة العليا للبلاد والتصديق على كل القوانين الاتحادية والميزانية العامة والمعاهدات الدولية وتعيين مجلس الوزراء وقضاة المحكمة الاتحادية العليا وقبول استقلالهم والرقابة العليا لشؤون البلاد عامة.

وينتخب المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية من بين أعضائه رئيساً ونائباً للرئيس، ويكون رئيس المجلس هو رئيس الاتحاد، ويظل في منصبه هذا لمدة عامين. وتصدر قرارات المجلس بالأصوات، ويعقد المجلس جلسة كل شهرين ويمكن أن يدعو رئيسه للاجتماع عند الضرورة.

لكل إمارة من الإمارات السبع هيئاتها الإدارية المحلية، والتي تكون موازية وفي بعض الحالات متداخلة مع الهيئات الاتحادية. وقد تختلف الأنظمة الإدارية من إمارة إلى أخرى. وتحدد درجة الاختلاف عوامل كثيرة منها عدد السكان والمساحة ودرجة التقدم. فلإمارة أبو ظبي، على سبيل المثال، وهي ذات الأكثرية السكانية والمساحة الكبيرة، جهازها الحكومي المركزي وهو المجلس التنفيذي. وهي كذلك مقسمة إلى منطقتين هما العين والظفرة، ولكل منهما ممثل للحاكم.



رئيس الدولة رئيس ينتخبه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد من بينهم لولاية مدتها خمس سنوات. صلاحياته تشمل تعيين مجلس الوزراء. وجرى العرف أن يكون رئيس الدولة، حاكم أبوظبي وهو:

صاحب السمو : الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

مواليد (1948) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة أبوظبي هو أكبر أنجال الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان ولياً لعهد والده بعد وفاته في حكم إمارة أبوظبي وبدأت تربية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على حفظ القرآن الكريم ، والملازمة الدائمة لوالده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي نهله منه مكارم الأخلاق والصفات الحميدة والكرم والشجاعة .

وقد تلقى تعليمه الأساسي في مدينة العين التي لم تكن تتوفر فيها في ذلك الوقت مدارس نظامية. وكانت لنشأة الشيخ خليفة في مدينة العين أهمية خاصة ، إذ أن هذه المدينة التي تعد ثاني أكبر المدن في إمارة أبوظبي ، تشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية ، مما وفر له فرصة واسعة للاحتكاك الميداني بهموم المواطنين .

ويرجع الفضل في تشكيل شخصية الشيخ / خليفة بن زايد آل نهيان ، وأخلاقياته ، وفكره، إلى والده الذي حرص على ملازمته ، وتلمذ على يديه في القيادة والسياسة والفكر انتخبه المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في دولة الإمارات العربية المتحدة في 3 نوفمبر 2004 رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة خلفاً لوالده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان قد أصبح حاكماً لإماراه أبوظبي في 2 نوفمبر 2004 مباشرة بعد الإعلان عن وفاة والده واعتبرته صحيفة التايمز من القادة الخمسة والعشرون الأكثر تأثيراً في العالم .

الباب الثالث

الامارات السبع



تعتبر مدينة أبوظبي واحدة من أحدث المدن في العالم. وهي مركز تواجد الوزارات والدوائر الحكومية والشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما توجد فيها المكاتب الرئيسية لشركات النفط العاملة في الإمارة والسفارات الأجنبية. وتعتبر التصاميم المعمارية لمبانيها الحديثة وناطحات سحابها الشاهقة هي الأجل في منطقة الشرق الأوسط.

وقد استفادت إمارة أبوظبي من ثروتها النفطية باستخدامها بطريقة حكيمة لتشجيع وتهيئة المناخ التجاري إلى جانب الصناعات النفطية. ويساهم الترويج السياحي والمشاريع المرتبطة بالسياحة، في أن تحتل أبوظبي مكانة مرموقة وتكون بمثابة سنغافورة أخرى في الشرق الأوسط.

كما أن الحدائق والمنتزهات الفسيحة والخضرة التي تزين جنبات الشوارع والطرق والمباني الحديثة والعالية وخدمات الاتصالات والمواصلات الحديثة وتواجد جميع الفنادق العالمية الفخمة ومراكز التسوق والمراكز والفعاليات الثقافية تتيح للسياح الاستمتاع بتجربة فريدة على مدار العام. تعتبر إمارة أبوظبي هي الأكبر من بين الإمارات السبع المكونة للإتحاد وهي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد كانت شواطئها الطويلة بمياهها الضحلة والتي تمتد من بقاعدة شبه جزيرة قطر في الغرب إلى حدود إمارة دبي في الشمال تشكل أفضل مياه في العالم لصيد اللؤلؤ. ومع تراجع صناعة صيد اللؤلؤ، كان لاكتشاف النفط في الحقول البحرية في جنوب الخليج دوره الكبير في إنعاش اقتصاد أبوظبي.

وقد كانت أبوظبي أيضاً أول إمارة تقوم بتصدير النفط من حقل أم الشيف البحري في

عام 1962 . وفي البر تمتد أبوظبي جنوباً إلى واحات ليوا بكثبانها الرملية التي تعتبر من بين الأكبر في العالم، وشرقاً إلى واحة العين القديمة. هذه هي أبوظبي الإمارة الأكبر مساحة والأكثر سكاناً من بين جميع الإمارات.

تراث الصحراء

يعود تاريخ إمارة أبوظبي إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، أما أبوظبي التي نعرفها اليوم فيعود تاريخها إلى النصف الأخير من القرن الثامن عشر عندما استوطنتها قبيلة بني ياس في عام 1761 . في بداية القرن العشرين تمركز اقتصاد أبوظبي حول رعي الجمال وواحات النخيل وصيد السمك والغوص لصيد اللؤلؤ.

ومع اكتشاف النفط في عام 1958 ومن ثم مباشرة تصديره اعتباراً من عام 1962 شهدت أبوظبي نهضة وازدهاراً مفاجئاً لتضع بذلك الأساس للمجتمع الحديث الذي يميزها اليوم. كانت أبوظبي أول إمارة تقوم بتصدير النفط، وفي ظل القيادة الحكيمة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي حظي بمحبة الجميع، تم استثمار الموارد الناتجة عن إنتاج وتصدير النفط بحكمة في البنية الأساسية للإمارة.

التقاليد

امتزجت الرؤية الواضحة والمتطلعة نحو المستقبل باحترام عميق للتقاليد والثقافة المحلية فقامت الأبراج الحديثة إلى جانب المواقع التراثية التي تحكي ماضي أبوظبي. إلى جانب إعطاء الأولوية للتنمية والتطوير من أجل المستقبل أعطيت أيضاً لإعادة اكتشاف الماضي من خلال الاستكشافات الأثرية وترميم المباني القديمة وبناء المتاحف وإقامة محميات الحياة البرية الطبيعية والكثير غيرها.

تقوم الدولة بتشجيع الحرفيين والموسيقيين والخطاطين والفنانين و لتطوير مهاراتهم للحيلولة دون اندثار تلك الحرف القديمة. وتحظى القطع الأثرية والأدوات التي كان يستخدمها الغواصون وصيادو الأسماك والحرفيون المتخصصون في بناء السفن بعناية كبيرة حيث يتم حفظها وعرضها بكثير من العناية والاهتمام. كما يحظى أسلوب الحياة البدوية باحترام خاص. وعلى الرغم من أن مجتمعات البدو الرحل لا تترك سوى القليل من الآثار الدائمة، فإن سكان أبوظبي يكتنون التقدير والاحترام للعادات والقيم العريقة التي رسخها الآباء والأجداد .





تقع دبي على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية في الركن الجنوبي الغربي للخليج العربي، وهي تتميز بتنوعها الثقافي وبترحاب أهلها ودفء استضافتهم الوافدين إليها؛ إذ يمزج الإماراتيون بين تطلعاتهم للمستقبل وبين تمسكهم الذي لا يقبل المساومة بتراثهم العريق. إن دبي بشمسها الساطعة على مدار العام، وصحاريها الغامضة، وشواطئها الرائعة، وفنادقها وأسواقها الفاخرة، ومناطق الجذب التراثية المبهرة بها، وأعمالها المزدهرة، تستقبل ملايين الزائرين من السياح ورجال الأعمال كل عام، ومن جميع أنحاء العالم.

طبيعته دبي

طبيعة دبي هي جزء من طبيعة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي، وأغلب ما يميز سطح الإمارات هو الطابع الصحراوي وخصوصاً في المناطق الغربية والداخلية، وإن كانت تلك المناطق لا تخلو من الواحات الجميلة كما هو الحال في منطقة العين والذيد وليوا وغيرها.

وعلى الرغم من صعوبة العيش في امتداد الصحاري الإماراتية، فإن انتشار الكثبان الرملية البديعة والتضاريس الانسيابية الممتدة يجعل منها منطقة خلابة للناظرين. توجد في الإمارات سلسلة من الجبال تسمى جبال حجر، وهي تشطر شبه جزيرة مسندم وتخترق عمان والمناطق الشرقية للإمارات وصولاً إلى رأس الخيمة التي تحتضن رأس

سلسلة جبال حجر، وتتخلل هذه السلسلة وديان وأخاديد يتم استغلال بعضها للزراعة. أما الساحل الإماراتي فمعظمه رملي باستثناء ساحل رأس الخيمة.

المياه الإقليمية

تتصف المياه الإقليمية للإمارات بضحالتها وكثرة الشعاب المرجانية فيها مما جعلها على مدى الحقب التاريخية مصدراً غنياً للرزق بالنسبة لسكان المنطقة الباحثين عن اللؤلؤ. وتشتهر المياه الإقليمية للإمارات العربية المتحدة بامتلاكها ثروة سمكية هائلة تشكل مصدراً هاماً من مصادر الغذاء لسكان المنطقة، كما أن بعضاً من الثروة السمكية يتم تصديره إلى الخارج.

تاريخ دبي

يمكن القول إن تأسيس دبي يعود إلى العام 1833 عندما استقر اشخاص ينتمون إلى قبيلة بني ياس بقيادة آل مكتوم عند منطقة الخور. وكان الخور وقتئذ يشكل ميناء طبيعياً للمنطقة، مما أدى لاحقاً إلى بروز دبي كمركز لصيد الأسماك واللؤلؤ والتجارة. مع بداية القرن العشرين كانت دبي ميناء شهيراً، وكانت السوق الواقعة في جهة ديرة هي الأكبر في منطقة الساحل، لذا صارت وجهة يقصدها التجار والزوار بشكل مستمر. في الخمسينيات من القرن العشرين تزايدت أعداد السفن التي تستخدم الخور، مما أدى إلى امتلائه بالغرين، فكان أن قرار حاكم دبي المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم قراراً يتسم بالجرأة والطموح وبعد النظر يتمثل في تجريف قعر الخور وتنظيفه، وكان لتلك الخطوة أثر واضح في زيادة عدد السفن التي تصل إلى الميناء وزيادة حجم البضائع الواردة إلى دبي، مما انعكس بشكل ملحوظ على تقوية وتدعيم مكانة دبي كمركز تجاري مهم ومحطة رائدة لإعادة التصدير.

بعد اكتشاف النفط في العام 1966، عمل الشيخ راشد على استثمار واردات النفط في تطوير البنية التحتية لدبي. فقام بتشييد المدارس والمستشفيات وشق الطرق. وأرسى سموه في تلك الفترة دعائم شبكة اتصالات ومواصلات حديثة، كما تم في عهده تشييد مبنى ومرفأ حديثين في مطار دبي الدولي وجرى تطوير مدرج الهبوط ليستوعب كافة أنواع الطائرات. وأمر سموه ببناء أكبر ميناء اصطناعي في العالم في منطقة جبل علي التي أصبحت مقراً لمنطقة حرة ما زالت شهرتها تملأ الآفاق.

كان من الواضح أن دبي الصاعدة تمتلك من المقومات ما يكفي لتحقيق نجاح تاريخي، فهناك قيادة حكيمة تمتلك رؤية واضحة، وهناك بنية تحتية متكاملة، وهناك بيئة ودية منفتحة على الجميع، وليس هنالك ضرائب على الدخل الشخصي ودخل المؤسسات، زد على كل ذلك أن رسوم الاستيراد تكاد لا تذكر.

تضافرت هذه العوامل سريعاً، فكانت النتيجة أن تحولت دبي بسرعة إلى مركز جذب سياحي وتجاري للمنطقة الممتدة من مصر إلى شبه القارة الهندية ومن جنوب أفريقيا إلى ما يعرف اليوم باسم اتحاد الدول المستقلة تمتلك دبي اليوم الكثير مما يشكل نقاط جذب للسياح والمستثمرين من حول العالم، فهناك مجموعة لا تضاهي من المشاريع الفندقية والأبراج والمجمعات السكنية التي تجمع بين فن العمارة الإسلامي العريق وبين حداثة التجهيزات والتصاميم.



ومن الأمثلة على ذلك فندق برج العرب المطل على ساحل الجميرا الذي يعد الوحيد في العالم المصنف ضمن فئة 7 نجوم وبرج خليفة، أعلى مبنى في العالم قاطبة، والمقام على مقربة من أبراج الإمارات وتستضيف دبي اليوم أبرز الفعاليات الرياضية والفنية العالمية فبطولة «دبي ديزرت كلاسيك للجولف» مثلاً هي واحدة من أبرز المنافسات التي تدخل ضمن فعاليات منظمة الجولف للمحترفين، أما بطولة دبي للتنس فتدخل ضمن فعاليات رابطة التنس للمحترفين، ويشهد كأس دبي العالمي للخيل تنافساً شديداً تشارك فيه أفضل خيول العالم وهو يعد أغنى سباقات الخيل على الإطلاق ويحضره محبو الخيل من كافة أرجاء العالم.

اقتصاد دبي

شهدت إمارة دبي خلال الثلاثة عقود الماضية تطورات اقتصادية جذرية، فأصبحت مركزاً تجارياً هاماً، كما أصبح اقتصادها أكثر نشاطاً وتنوعاً، وتتمتع دبي بموقع استراتيجي متميز وتعتبر من أكبر مراكز إعادة التصدير في الوطن العربي والشرق الأوسط، واستطاعت الإمارة أن تجذب أعداداً كبيرة من المستثمرين ورجال الأعمال بفضل بنيتها التحتية الممتازة وأفاقها الدولية وسياستها الاقتصادية المتحررة وانخفاض التكاليف بها وقد حققت مختلف القطاعات بالإمارة نمواً متواصلاً مما مكن اقتصادها من تحقيق مستويات عالية من التوسع والتنوع والتطور. ومن أسباب اختيار دبي كجهة للاستثمار يتمتع اقتصاد دبي بمزيج من المزايا المتعلقة بالكلفة والسوق والبيئة ويتيح مناخاً مثالياً وجذاباً للاستثمار سواء للشركات الوطنية أو الأجنبية. وفي الواقع فإن هذه المزايا لا تضع دبي في الصدارة كمركز تجاري متنوع في منطقة الخليج العربي فحسب بل تجعلها

في مقدمة اقتصاديات السوق المزدهرة والمستقرة والديناميكية حول العالم اشتهرت دبي بتقاليد العريقة والراسخة في التجارة والنشاط البحري وقد كانت معروفة منذ فترة طويلة بأنها المحور التجاري والرئيسي في الشرق الأوسط كما برزت كمركز طليعي لإعادة التصدير في المنطقة. وخلال السنوات القليلة الماضية أصبحت امارة دبي مقراً لعدد من والنشاطات المتنامية والمزدهرة وقد تحقق كل ذلك بفضل شعب دبي المثابر وبفضل المرافق التحتية المتطورة والفاخرة والسياسات الاقتصادية المستشرفة للآفاق المستقبلية والمنفتحة عالمياً .

وأخيراً، ومع التزامها برؤيا متقدمة ذاتية وحرصها على تنويع اقتصادها والابتعاد عن الاعتماد على عائدات البترول المتناقصة، بدأت دبي في التطور لتصبح المركز التجاري الدولي الأول في الخليج العربي والمنطقة. وفي ما يلي بعض العوامل التي أسهمت في قصة النجاح المستمرة هذه الموقع الاستراتيجي تعتبر دبي منطقة توقيت زمني مناسب بين الشرق الأقصى وأوروبا على محور الشرق والغرب ودول الكومنولث المستقلة وأفريقيا على محور الشمال والجنوب، وهي بوابة الدخول لسوق يمكن وصفه بأنه شاسع، توجد علاقات تجارية مؤسدة بشكل جيد مع أكثر من 1,5 مليار شخص في المنطقة التي تشمل الخليج والشرق الأوسط وشرقي البحر المتوسط ودول الكومنولث المستقلة وآسيا الوسطى وأفريقيا وشبه القارة الهندية نما إجمالي تجارة دبي الدولية في المتوسط بنسبة ومن المتوقع أن يعزز النمو الاقتصادي الإقليمي وسياسة التحرير من عملية الطلب أكثر وأكثر.





تقع إمارة الشارقة بين خط طول 21 و 55 درجة شرقاً ، وخط عرض 20 و 25 درجة شمالاً. تعتبر الشارقة أقدم إمارات الدولة ، وتتوسط الإمارات الأخرى وتبلغ مساحتها حوالي 2600 كم 2، وهذه المساحة تعادل 3.3 % من مجموع مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة بدون الجزر ، وهي الإمارة الوحيدة التي تطل بسواحلها على الخليج العربي من الغرب وخليج عمان من (المحيط الهندي) من الشرق ، ويبلغ طول ساحلها على الخليج العربي حوالي 20 كيلومتراً، ومن الداخل حوالي 80 كيلومتراً لجهة خليج عمان. يتبع الإمارة على الساحل الشرقي من خليج عمان ثلاثة مناطق وهي خورفكان والتي بها ميناء بحري هام ، كلباء، دبا الحصن ، كما تتبع إمارة الشارقة بعض الواحات أهمها منطقة الذيد كما يتبع الإمارة جزيرتا أبو موسى وصير أبو نعير . وبين مدينة الشارقة و ساحل الإمارة الشرقي ، توجد مناطق المليحة وفلي والمدام . كما تبرز السهول الرملية على ساحل الإمارة ، حيث يمتد السهل الرملي من الساحل الغربي حتى المنطقة الحصوية في الداخل ، ويمتد إلى إن يصل جبل هجر . أما من ناحية الشرق فيقع سهل ساحلي يمتد حتى جبال هجر وهو خصب نوعاً ما.

العاصمة

عاصمة الإمارة هي مدينة الشارقة وبها مكتب صاحب السمو الحاكم ومكاتب الحكومة وأهم المتاجر والبنوك والشركات ، وتقع على الخليج العربي وفي جنوب غربها تقع قرية الخان ثم اللية التي يفصلها الخور عن الشارقة ، وهي مبنية على ساحل الخليج بامتداد أميال ، وقد كانت من أهم المراكز للاستيراد والتصدير ، وكانت الصناعات مزدهرة فيها ، وهي العاصمة الثقافية للعالم العربي حسب منظمة اليونسكو لعام 1998 .

الطقس

يكون طقس الامارة مثالياً ابتداءً من شهر نوفمبر وحتى شهر أبريل حيث يكون النهار مشمساً ودافئاً والأمسيات باردة والرطوبة منخفضة وتتراوح درجات الحرارة بالنهار من 8 درجة مئوية حتى 30 درجة مئوية . يمكن توقع هطول أمطار وهبوب العواصف الاستوائية أثناء الفترة يناير وفبراير ومارس. ويصبح المناخ حاراً ابتداءً من شهر مايو وحتى شهر سبتمبر مع ارتفاع درجة الحرارة وقت الظهيرة في شهر يوليو وأغسطس إلى 45 درجة مئوية ، ويكون الليل دافئاً حيث تصل درجة الحرارة إلى 25 درجة مئوية.

أول مطار دولي وأول إذاعة

شهدت الشارقة بناء أول مطار دولي بالمنطقة عام 1932 و أول إذاعة بتاريخ 31 / 8 / 1972 م وقد جاء في كلمة سموه في حفل الافتتاح: إننا من خلال هذه الإذاعة سنقدم غذاء فكرياً إسلامياً ينبع من واقعنا.

وفي الخامس عشر من نوفمبر 2000 م وأعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي إعادة افتتاح هذه الإذاعة قائلاً: (أطالبكم بأن تتوخوا الشئ الجيد الذي ينعف الناس ، وان تبعدوا الغث وما يجرح الحياء ، ويسبب الفرقة ، ويلهي الناس عن عبادتهم وأعمالهم).

عاصمة الثقافة

بفضل جهود صاحب السمو حاكم الإمارة حفظه الله، أصبحت الشارقة عاصمة للثقافة ونالت لقب عاصمة العرب الثقافية لعام 1998 م، من قبل المؤتمر العام للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» اعترافاً باصالة المشروع الثقافي للإمارة وعمق الرعاية والجهود الثقافية التي بذلها صاحب السمو حاكم الشارقة عبر الاعوام وتجدر الإشارة إلى أن الإمارة خصصت عدداً من الجوائز الثقافية منها جائزة الشارقة للإبداع العربي و جائزة الشارقة للأدب المكتبي وجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي و جائزة الشارقة للثقافة العربية – اليونسكو وجوائز معرض الشارقة الدولي للكتاب و الجوائز المسرحية، الى جانب الاهتمام بالنشر الثقافي والإبداعي في مختلف حقول المعرفة والإبداع ، كما تتولى الامارة ثقافة الأطفال اهتماماً فائقاً يتوافق مع توجهها الصيل لبناء الانسان حيث يدعو صاحب السمو إلى الاهتمام بالنشء الذين سيشكلون عماد المستقبل والمحافظة عليهم من خلال رفع مستوى الوعي والتفكير وغرس القيم النبيلة في نفوسهم وتنشئتهم على الأخلاق وحب العلم ونبذ كل ما من شأنه الإساءة لهم ولذويهم وبلدهم .

التراث

وعلى صعيد التراث تهتم الإمارة بترميم وصيانة المباني التاريخية وإظهار المعالم التراثية والحضارية لها، وجمع المآثورات الشعبية الشفهية ورعاية متاحف التراث والاهتمام بالتراث الشعبي الوطني بشكل علمي مدروس وتقديم الخدمة للدارسين والباحثين عبر أوعيه معلوماتية غنية وميسرة لأغراض البحث والدراسة، وقد تم تحويل حي الشويهين في الشارقة إلى منطقه للفنون وتشتمل على منشآت فنية وثقافية تسهم في ترقية الوعي الفني عبر المعارض ولأنشطة النوعية والدورات التعليمية وتنظيم الحوارات والمناقشات والورش التجريبية والمحاضرات والنشر والإصدارات التشكيلية .



الإقتصاد

نجحت الإمارة فى توفير الخدمات والبنى التحتية مما جعلها قادرة على تطوير مناخ استثماري ملائم ، وأدى ذلك إلى تحريك المدخرات المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية وارتفعت بذلك معدلات النمو فى شتى القطاعات الإنتاجية والخدمية . تتميز الإمارة بوجود موانئ بحرية متطورة هي ميناء خالد وميناء الحميرية على الساحل الغربى من الخليج العربى، وميناء خورفكان على الساحل الشرقى من خليج عُمان . ارتفعت قيمة الناتج المحلى الإجمالى للإمارة .

تتميز إمارة الشارقة بموقعها الفريد فى منطقة الخليج العربى من جهة الغرب وخليج عمان والمحيط الهندي فى الشرق، وإطلالها على كل من ساحلى المحيط الهندي والخليج العربى، فقد تميزت الإمارة بتوافر عوامل جذب سياحة كبيرة لديها ، ولقد افلحت الإمارة فى توظيف هذه العوامل ما أدى الى ان تصبح الإمارة مقصداً سياحياً هاماً وبصفة خاصة فى مجال السياحة الشاطئية.

تعد المنطقة الشرقية للإمارة أحد أهم مكونات دعم النشاط السياحي للإمارة ، لما تتصف به من عناصر الطبيعة الجاذبة والشواطئ الفريدة . واصبحت الإمارة بما تحويه من مقومات جذب سياحي ، عبر موروثها الشعبى والتراثى والحضارى ، تشكل نقطة جذب هامة للسياح من مختلف دول العالم ، ويتمثل ذلك فى الارتفاع المتواصل فى عدد الفنادق والشقق الفندقية وعدد النزلاء وليالى الإقامة ونسب الإشغال.

الترفيه

تهتم الإمارة بتوفير الأماكن الترفيهية من حدائق ومنتزهات وشواطئ، ومنها منتزه الشارقة الوطني، وحديقة الحزام الأخضر، وحديقة المجاز، ومنتزه الجزيرة، ومركز حيوانات شبه الجزيرة العربية.

كما طورت الشارقة بحيرة الخان، وشاطئ الخان، وبحيرة الحميرية، وبحيرة خالد، وكورنيش البحيرة، وقناة القصباء، وعين الإمارات، وكورنيش الشارقة، ومطقة التراث على جانبي شارع الحصن وتجمع العديد من المباني التراثية البديعة والأسواق الشعبية المتنوعة.

الأسواق

أنشأت الإمارة العديد من الأسواق المتطورة مثل السوق المركزي، وسوق الخضار والفاكهة، وسوق النباتات، وسوق المشاتل والزهور، سوق السمك، وسوق الطيور والمواشي، وسوق الخضار والفواكه، وسوق الأعلاف، والبازار الإيراني، وسوق العرصة، وسوق اللحوم، ومركز ميغامول، ومركز صحارى، وسيتي سنتر، ومركز التعاون، ومركز الفردان، ومركز سارة، ومركز الذهب، وأنصار مول، وسفير مول، ومركز التخفيضات، وشارع الوحدة، وشارع جمال عبدالناصر، وشارع القاسمي، وشارع العروبة، والغوير، والمناطق الصناعية التي تضم محلات السيراميك والنجارة والحداة والكراجات وصالات عرض الأدوات الصحية.





عجمان

تقع امانة عجمان بين الامارات السبع لدولة الامارات العربية المتحدة على ساحل الخليج العربي ضمن الامارات الشمالية , وبمساحة تقدر ب 260 كيلومتر مربع, وتضم مدينة عجمان, العاصمة وأكبر المدن, ومدينتي مصفوت والمنامة اللتان تتميزان ببيئة زراعية غنية. تجمع عجمان بين تراث عريق يمتد عبر سنوات طويلة من تاريخ الامارة, وبين حاضر يلهث جريا وراء تحقيق أكثر صور التطور نموا وحداثة.

واعتمادا على توسط موقع عجمان بين امارتي الشارقة وأم القوين وكذلك قربها من امانة دبي, تنطلق نهضة صناعية وتجارية ومعمارية تتمثل في النمو الهائل للبنية التحتية والنشاط التجاري وارتفاع معدل الاستثمارات العقارية خلال السنوات الأخيرة.

ومع تزايد حركة السفن والتبادل التجاري عبر ميناء عجمان الذي يحوي أكبر ورشة لصيانة السفن, فان العين لا يمكن أن تخطيء توجهات عجمان نحو تحقيق نمو شامل في كل المجالات لم تشهد له المنطقة مثيلا.

أبناء عجمان مثلهم مثل سكان بقية الامارات هم في أصولهم عرب؛ ينتمون الى قبائل لها أنساب معروفة. ويلقبون بأسماء تلك القبائل وبطونها وأفخاذها .

والعجمانيون مزيج من النعيم بأفرعهم من آل بوخريبان والقراطسة والحميرات والبودنين وآل بومهير والمزاريع والمطاريش والرميثات والشوامس وآل علي والسودان وغيرهم؛ ومن الذين توافدوا عليها في فترات زمنية لاحقة ليتخذوها موطناً ومقراً لهم؛ ومن البحر مصدراً لرزق غالبهم؛ غوصاً وبحثاً عن اللؤلؤ وتجارة فيه، بناء للسفن وصيدا للسماك

المناخ

يتميز مناخ الإمارة بالاعتدال حيث تتوسط درجة الحرارة وترتفع الرطوبة خلال فصل الصيف أما في الشتاء فتصل درجة الحرارة إلى 25 درجة مئوية وتتكون إمارة عجمان من ثلاثة أقاليم متباعدة ومختلفة من حيث التضاريس ومدى قربها أو بعدها من ساحل الخليج وهذه الأقاليم : مدينة عجمان - منطقة مصفوت - منطقة المنامة .

عجمان

هي عاصمة الإمارة وفيها مقر الحاكم والدوائر الحكومية والشركات والمصارف والمصانع يطل ميناؤها ومنفذها البحري علي ساحل الخليج العربي وبفضل موقعها الاستراتيجي وتوسطها لإمارات الدولة والإنجازات التي تحققت في المجال الإقتصادي وتطور البنية الأساسية فقد أصبحت المدينة مركز جذب للمستثمرين ورأس المال مما أهلها لقيام نهضة عمرانية وحضارية في مبانيها الحديثة والتي تجمع بين الحداثة وتراث الأجداد .

مصفوت

تبعد منطقة مصفوت عن إمارة عجمان بحوالي 110 كم إلى الجنوب الشرقي وتضم مدينة مصفوت منطقة مزيرع والصبيغة ، أما سكانها فينحدرون من قبائل البدوات وبن كعب وتشتهر مصفوت بالزراعة حيث التربة الخصبة والوديان الفسيحة والمناخ المعتدل مما أهلها لتكون مركز جذب للسياحة. وتتميز بالطبيعة الخلابة حيث الجبال الشاهقة مثل جبل دفتا وجبل ليشن والجبل الأبيض وكذلك تشتهر بالوديان الفسيحة مثل وادي غلفا والصوامر ومصفوت والخنفرية ووادي الضفدع ، واكتسبت جبال مصفوت شهرة خاصة لكونها تشبه الريف الإنجليزي وتتيح لعشاق الرحلات الخلوية قضاء أوقات سعيدة بين أحضان الطبيعة . ونشطت حركة السياحة في إمارة عجمان .

المنامة

تبعد 60 كم من مدينة عجمان باتجاه الطرق ويمر الطريق عبر إمارتي الشارقة والفجيرة. يوجد بمنطقة المنامة سهل ملئ بالحصى والرمال وتتميز منطقة المنامة بالطبيعة الخلابة حيث تضم الجبال العالية والغنية بالمغنسيوم والكروم . وأحجار البناء وتشتهر وديانها بالخصوبة والمحاصيل الزراعية المتميزة .

أهم الانجازات في عجمان

عجمان أصبحت اليوم منطقة تسوق جاذبة لمتوسطة موقعها، ومنافسية أسعارها، وتنوع أسواقها، ومراكزها التجارية الحديثة التي تأخذ الطابع الإسلامي، منها المغلق مثل سوق الذهب، الى جانب الاسواق الشعبية المفتوحة والدكاكين القديمة المتخصصة في صنع وشغل الملابس الرجالية الفخمة.

من الفنادق المقامة في الإمارة فندق « كمبينيسكي » السياحي على شاطئ عجمان الذي يشتمل على كل وسائل الراحة والرفاهية ومختلف الرياضات البحرية، إضافة الى فندق عجمان بيتش هوتيل وفندق الريان وفندق الإمارات بلازا ومنتجع أمواج ومنتجع دانا بيتش ويوجد في منطقة المنامة ومصفوت منتجع سياحي تحت الانشاء.

من المشاريع الحيوية والمهمة في عجمان، مشروع عجمان للصرف الصحي الذي سيعزز



البنية التحتية للإمارة وسييسهم في حماية البيئة من خلال إنشاء نظام حديث يتم من خلاله سحب مياه الصرف الصحي عن طريق الأنابيب من كل الأبنية والمنشآت في المدينة ومعالجتها في محطة حديثة مجهزة بأحدث المعدات وتستخدم أرقى المعايير التقنية للمعالجة، وتشمل عمليات المعالجة تقنيات متقدمة تعتبر الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط.

ميناء عجمان احد الدعامات الحقيقية لاقتصاد الإمارة ومنذ انشاء الميناء فقد شهد تطورات عديدة وسريعة في مختلف الجوانب وصلت قمتهأ بداية من عام 1997 عند ما اتخذ صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي القرار السيادي الحكيم بخصخصة عملياته الإدارية والتنظيمية.

أما منطقة عجمان الحرة والتي صدر مرسوم انشاءها عام 1988 فتحتل الآن المرتبة الثانية على مستوى الدولة من حيث الشركات المسجلة. وقد إكتملت أعمال البناء والتشييد في المبنى الجديد لميناء وجمارك عجمان ، والمبنى الإداري الجديد لمنطقة عجمان الحرة. تبوأ عجمان المرتبة الثالثة في الصناعة على مستوى الدولة من التوزيع النسبي للمنشآت الصناعية بالدولة، والاولى على مستوى الدولة في مجال صناعة الملابس الجاهزة حيث يوجد بالإمارة ما يزيد عن 47 % من عدد تلك المصانع.

مستشفى خليفة يشهد توسعات نوعية شملت مجمع العيادات التخصصية ، وتوسعة قسم الحوادث. وهناك مشاريع أخرى قيد الدراسة وهي : - إنشاء مركز متكامل لطب الأسنان ، وتشبيد مستشفى عام في مصفوت ، ومجمع للطب الوقائي والصحة المدرسية ، وإنشاء مراكز للرعاية الصحية الأولية في المناطق المختلفة من عجمان، وإنشاء مركز للسكر ومركز لجراحة المخ والأعصاب والعمود الفقري، وإنشاء مركز للأمراض السرطانية، وإنشاء مبنى مستقل للمنطقة الطبية، ومبنى مستقل للنساء والولادة والأطفال، وإفتتاح معهد ترميض لمواجهة مشكلة نقص الممرضات، وإنشاء مبنى خاص بالرنين المغناطيسي.



رأس الخيمة

هي واحدة من الإمارات السبع التي تشكل اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة. وتتمتع بموقع جغرافي استراتيجي حيث تقع في الجهة الشمالية للدولة على مدخل الخليج العربي و تبعد حوالي 100 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة دبي. و يعد الانتقال منها إلى إمارات الدولة سهلاً نظراً لاتصالها بشارع الإمارات الممتد على طول الدولة، هذا بالإضافة إلى الطرق الفرعية الأخرى التي تربطها بكل من أم القيوين والشارقة والفجيرة عدا عن حدودها الطويلة مع سلطنة عمان و شبه جزيرة مسندم.

كما يوجد فيها مطار دولي و عدد من الموانئ البحرية الهامة والمجهزة بأحدث المعدات وهي ميناء صقر والذي يعد الميناء الرئيسي للإمارة حيث يتمتع بموقع استراتيجي على مدخل الخليج العربي و يضم ثمانية مراسي عميقة ويقدم خدمات متنوعة منها تموين السفن والتخزين والتفريغ والشحن.

و ميناء الجزيرة الحمراء والذي يتمتع أيضاً بموقع حيوي على مدخل الخليج العربي والذي يقدم خدمات تزويد البواخر بالوقود و صيانة و إصلاح السفن و يضم ثلاثة أرصفة. و ميناء رأس الخيمة الذي يتوسط الإمارة و ترسو فيه السفن الصغيرة والمتوسطة و يتميز في مجال إعادة الصادرات، وتمتد أرصفته على جانبي الخور و يقدم عدداً من الخدمات

الجمركية.

إمارة رأس الخيمة كانت دائماً موضع اهتمام نظراً لموقعها الجغرافي الهام الذي جعلها مركزاً للتجارة و لصناعة السفن في الماضي. و تسعى حكومة رأس الخيمة على إحداث تغير جذري في مجال التعليم والخدمات والمرافق العامة كما تنتهج سياسة التنويع الاقتصادي و تعمل جاهدةً على تطوير قطاع الصناعة والسياحة حيث تتمتع الإمارة بطبيعة خلابة ساحرة حيث السواحل والجبال و الوديان و الصحراء مما جعلها من أهم الوجهات السياحية في منطقة الخليج.

جغرافية إمارة رأس الخيمة

تقع إمارة رأس الخيمة في الجهة الشمالية لدولة الإمارات العربية المتحدة، متمتعة بموقع جغرافي استراتيجي على مدخل الخليج العربي. تمتد إمارة رأس الخيمة بين خطي عرض 25 درجة و 26 شمالاً، وخطي طول 55 و 60 درجة شرقاً، ولها حدود مشتركة مع كل من أم القيوين والشارقة والفجيرة، إلى جانب حدودها الطويلة مع سلطنة عمان في ناحيتي الجنوب والشمال الشرقي، و المنطقة الزمنية في إمارة رأس الخيمة هي توقيت جرينيتش + 4 ساعات.

وتتنوع طبيعة تضاريس الإمارة من السهل الرملي المنخفض ليتصل بمياه الخليج في جهة الغرب، وسلسلة جبلية بمحاذاة الخليج في أقصى الجزء الشمالي من الامارة ممتدة جنوباً حيث يزداد السهل الداخلي توغلاً نحو الشرق. كما تمتاز الإمارة بمناطق الأودية أسفل الجبال بالخضرة والخصوبة والمناطق الزراعية، كما توجد ينابيع مياه كبريتية قرب المناطق الجبلية.

الأجواء و الطبيعة المناخية بإمارة رأس الخيمة:

يسود الإمارة مناخ رطب ترتفع فيه درجة الحرارة خلال موسم الصيف، ويكون معتدلاً قليل الأمطار في موسم الشتاء حيث يسقط معظمها في شهري ديسمبر ويناير ويصاحبه تكون الضباب في بعض الأيام .

الثقافة والفنون الشعبية بإمارة رأس الخيمة

تولي حكومة رأس الخيمة أهمية كبيرة للثقافة والفنون الشعبية للحفاظ على ذلك الموروث من الآباء والأجداد، فنرى تلك المؤسسات الثقافية والجمعيات التراثية والمجالس الشعبية تقوم بدورها الفكري الثقافي للمجتمع وبخاصة في المناسبات.

ومن أهم المؤسسات الثقافية: مركز الدراسات والوثائق، مسرح رأس الخيمة الوطني، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات-فرع رأس الخيمة، المركز الثقافي ومن أهم النوادي والجمعيات الثقافية والمهنية: جمعية نهضة المرأة، جمعية المعلمين، نادي الضباط، جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، جمعية كشافة الإمارات، جمعية رأس الخيمة التعاونية للصيادين.

ومن أهم الجمعيات التراثية والفنون الشعبية: جمعية رأس الخيمة للفنون الشعبية، جمعية الرمس للفنون الشعبية والتجديف، جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية، جمعية الجزيرة الحمراء للفنون الشعبية، جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي، جمعية شمل للفنون والتراث الشعبي والمسرح، جمعية الحبوس للفنون والتراث الشعبي، جمعية الشحوح للثقافة والتراث، جمعية المطاف للتراث والفنون البحرية .

العناية الصحية بإمارة رأس الخيمة

تشرف منطقة رأس الخيمة الطبية على مجموعة من المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية، التي توفر الرعاية الصحية للمواطنين والمقيمين والزوار، وكذلك مجموعة من العيادات التخصصية والصيدليات في مختلف أرجاء الإمارة، ومن أهم المرافق الصحية بالإمارة: مستشفى صقر، مستشفى عبيد الله، مستشفى شعم، مستشفى رأس الخيمة (خاص)، المركز الطبي الوقائي، مركز طب الأسنان، مركز رأس الخيمة للمعاقين (لذوي الاحتياجات الخاصة من المواطنين)، مركز رأس الخيمة لذوي الاحتياجات الخاصة (خاص لذوي الاحتياجات الخاصة من مواطنين والمقيمين).

التعليم بإمارة رأس الخيمة

تولي إمارة رأس الخيمة اهتماماً كبيراً للتعليم وبرعاية حثيثة من صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم رأس الخيمة - حفظه الله-. وترعى الإمارة «جائزة رأس الخيمة للإبداع والتميز» التي تشجع المبدعين والمتميزين من الطلبة والخريجين والهيئات الإدارية والتعليمية والفنية والهيئات والمؤسسات والشخصيات التي لها إسهامات في الحقل التربوي سعياً لتحقيق نمو متوازن بين الموارد البشرية المتاحة ومتطلبات التنمية المستدامة.

كما تقدم حكومة رأس الخيمة منح دراسية للطلبة المتميزين لاستكمال دراساتهم العليا خارج الدولة في التخصصات ذات الأولوية وتوفر لهم رعاية شاملة خلال فترة الدراسة، ويتولى برنامج الشيخ صقر للتميز الحكومي إدارة وتخطيط برنامج المنح الدراسية والإشراف على جميع النواحي الإدارية والمالية والأكاديمية لمنح الدراسات العليا والجامعية، وتزويد القطاعات المختلفة بالإمارة بالعناصر القيادية المؤهلة في كافة المستويات القيادية وتحضن الإمارة مجموعة من الجامعات المتميزة على مستوى الدولة، منها جامعة رأس الخيمة للعلوم الطبية والصحية التي تمتلك أربع كليات: الطبية، الأسنان، الصيدلة، التمريض، حيث تمنح شهادة بكالوريوس في جراحة الأسنان، بكالوريوس في الطب والجراحة، بكالوريوس في الصيدلة، بكالوريوس العلوم في التمريض، وهي معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدولة.

تمنح جامعة الاتحاد شهادة بكالوريوس الآداب في اللغة الإنجليزية والترجمة، بكالوريوس التربية في تعليم اللغة الإنجليزية، بكالوريوس التربية في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكالوريوس العلوم في المحاسبة، بكالوريوس العلوم في إدارة الأعمال، بكالوريوس العلوم في نظم معلومات الأعمال، بكالوريوس العلوم في هندسة الحاسوب، بكالوريوس العلوم في علوم الحاسب الآلي، وهي معترف بها قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدولة.

الصناعات التي تشتهر بها إمارة رأس الخيمة

تسهم إمارة رأس الخيمة بفعالية في الاقتصاد القومي للدولة نظراً للمقومات والموارد الاقتصادية الضخمة التي تمتلكها، وتتركز صناعة المواد الاستخراجية والإنشائية ومواد البناء بصورة أساسية في الإمارة، لتوافر المواد الخام وقربها من منافذ التصدير البرية والبحرية.



ويمتاز القطاع الصناعي بالتركيز الرأسمالي العالي في الاستثمار، حيث تصدرت إمارة رأس الخيمة في صناعة الاسمنت والكلنكر، بامتلاكها أربع مصانع للاسمنت (شركة اسمنت الاتحاد، شركة اسمنت الخليج، شركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الأبيض والمواد الانشائية، شركة اسمنت رأس الخيمة)، كما تشتهر أيضاً بصناعة السيراميك (مصنع سيراميك رأس الخيمة) التي باءت تحتل مكانة عالمية من خلال تصديرها لمختلف أنحاء العالم وامتداد مصانعها واستثماراتها في عدد من الدول وتتخذ صناعة الأدوية والمواد الصيدلانية مركزاً رئيسياً لها في الإمارة، بمجموعة من المصانع الحديثة ذات التقنيات العالية، متمثلة في شركة الخليج للصناعات الدوائية جلفار، التي توفر جزءاً كبيراً من احتياجات الدولة وكذلك تصديرها للخارج لمختلف دول العالم، كما اتجهت الصناعة أيضاً نحو الإنتاج عبر مصانعها في الدول المختلفة، وتوسعت مبيعاتها لأكثر من خمسين دولة عبر مكاتبها التسويقية في الشرق الأوسط وأفريقيا و أوروبا وأمريكا.

وفي مجال المنتجات الغذائية، تشتهر الإمارة بمزارع الألبان ومنتجاتها، واللحوم والدواجن والبيض، والإنتاج الحيواني، وصناعة التمور، بجانب الإنتاج الزراعي من الخضراوات والفواكه والأعلاف، موفرة بذلك للسوق المحلي وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي، وسياسة الاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الواردات.



كان سكانها من قبيلة آل على، يعيشون في منطقة « الدور » منذ مائتي سنة ، وهذه المنطقة تقع على مسافة عشرة كيلومترات جنوب المدينة الحالية ، ثم نقلوا عاصمتهم لوسط جزيرة السينية ، وكانت تسمى « ملاح » ، ورحلوا بعدها إلى المكان الحالي واتخذوه مستقراً وعاصمة لهم وعاشوا فيه منذ منتصف القرن الثامن عشر.

الموقع

تقع إمارة أم القيوين في الشمال الغربي لدولة الإمارات العربية المتحدة على ساحل الخليج ، وتمتد شواطئها بطول 23 كيلومتر تقريباً بين إمارتي الشارقة و رأس الخيمة، وتبعد 43 كيلومتراً شمال شرق مدينة الشارقة ، و تمتد أراضيها في الداخل حوالي 32 كيلومتراً، حيث تقع على خور يسمى خور البيضاء.

سبب التسمية

اسم «أم القيوين» مشتق من «أم القوتين» الذي يشير إلى قاطنيها الذين عرفوا بحذقهم لفنون صيد اللؤلؤ و قوتهم البحرية فضلاً عن قوتهم البرية. وهذه حقيقة تاريخية تدعمها الآثار المكتشفة في جزيرة السينية ومنطقة الدور.

مدينة أم القيوين

المركز الحضاري الرئيسي في الإمارة و تنشط فيها حركة التجارة لوجود الميناء البحري فيها، كما أنها الممول الرئيسي للسلع و البضائع للقري و المناطق التابعه لها .

فلج المعلا

تبعد عن مدينة أم القيوين قرابة 52 كم جنوبي شرقي مدينة أم القيوين وهي من أروع الأماكن للاستجمام صيفاً لتمييزها بالزراعة. وتجري مياه الفلج على جانب الوادي، ولذا فإن انتشار الزراعة في فلج المعلا مرده خصوبة تربتها وتوافر المياه العذبة فيها. بالإضافة إلى مناطق أخرى منها:

الرافعة ، السلمة ، الدور ، سويحات ، تل الأبرق، الرملية ، اللبسة ، الراشدية ، بياته ، العذيب، خور البيضاء ، السرة ، مهذب وكابر.

كما يتبع الإمارة عدد من الجزر التي يقصدها السياح للاستمتاع بطبيعتها الخضراء التي تجذب أعداداً كبيرة من طيور النورس ومالك الحزين والغاق والأرانب والغزلان البرية بالإضافة إلى بعض المواقع الأثرية التي يعود تاريخها إلى فجر الإسلام.

المناخ

مناخ أم القيوين شبه صحراوي يتميز بارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة خلال شهور الصيف إلا أن الرطوبة تتباين معدلاتها من شهر إلى آخر. ويعتدل الطقس معظم شهور الشتاء مع هطول أمطار غير منتظمة.

القطاع التجاري:

شهدت التجارة الخارجية لإمارة أم القيوين تطورات مستمرة نتيجة لسياسة الانفتاح على العالم التي انتجتها الحكومة لتتماشى مع توجه الدولة في هذا المجال، وقد ساهم الموقع الجغرافي المتميز للإمارة في تنشيط العمل التجاري بمختلف صورته إلى جانب المرافق الخدمية التي تساند التجارة المنتشرة على طول سواحل الإمارة وطرقها ، كالمناطق الحرة ووسائل الإتصال الحديثة.

القطاع الصناعي:

حرص صاحب السمو حاكم أم القيوين بتقوية هذا القطاع و إقامته على أساس متين طبقاً للمواصفات العالمية ، مما أدى لإقامة العديد من الصناعات المحلية التي ساهمت في تعزيز الهيكل الصناعي ومثلها الصناعات الغذائية و البلاستيكية والإسمنت وغيرها .

الاستثمار والقطاع الخاص:

أولت حكومة أم القيوين الجانب الاستثماري اهتماماً خاصاً، إذ تم تخصيص نسب مالية من الإيرادات العامة لتمويل مشاريع التنمية ، وتوفير كافة السبل والتسهيلات للقطاع الخاص بهدف زيادة كفاءته في تنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية إلى جانب القطاع العام لتحقيق الشراكة المطلوبة بين القطاعين من أجل تحديث القطاع الوطني.



القطاع الزراعي :

حققت السياسة الزراعية التي انتهجتها الحكومة ارتفاع عدد الحيازات الزراعية، وازدياد المساحات الزراعية وبالتالي زيادة الإنتاج الزراعي . حيث تم تحويل مساحات صحراوية واسعة من الإمارة في ظل ظروف مناخية غير ملائمة إلى مناطق خضراء تسر الناظر وتدب فيها الحياة .

القطاع السياحي :

شواطئ أم القيوين تعتبر من أجمل شواطئ الخليج العربي لذا تم تشييد العديد من المنتجعات الصحية والنوادي الرياضية . وثمة خطة لتطوير هذه القطاعات الخدمية بما يحاكي التطور الهائل الحاصل في القطاع السياحي التي تشهده بقية إمارات الدولة .



تشغل الفجيرة موقعاً متميزاً في دولة الإمارات العربية المتحدة وهي الإمارة الوحيدة التي تقع في الجزء الشرقي من دولة الإمارات وخليج عمان في حين أن بقية الإمارات الستة تقع كلها على الخليج العربي. أُشتق اسم الفجيرة من عين ماء تقع أسفل أحد الجبال. حافظت سلسلة جبال حجر التي تقسم دولة الإمارات العربية المتحدة إلى قسمين من رأس الخيمة إلى العين على الفجيرة مفصولة عن بقية أنحاء الدولة. وتعود الأهمية التاريخية للفجيرة إلى ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام. و عُرِفَت الفجيرة في العصور القديمة بأرض بحر العمالقة. والمدن والقرى الرئيسية في الفجيرة هي: دبا، مريح، قذفع، البدية، مسافي والسيجي. وقد حبا الله الفجيرة بطبيعة ساحرة. وتقدم الشواطئ المشمسة وسلسلة الجبال الساحرة والطقس الجميل الفجيرة في حُلّة زاهية و صورة رائعة وجميلة تجتذب السياح. كما تجتذب الرياضات البحرية مثل السباحة و سباق القوارب والتزلج على الماء وصيد السمك السياح و الرياضيين من جميع أنحاء العالم طوال العام. وتعرف الفجيرة بأنها جوهرة الشرق الأوسط. ويوفر لها موقعها المتميز سهولة الاتصال مع موانئ الشحن الرئيسية في العالم، وجعل منها ميناءً جذاباً للمستثمرين من جميع أنحاء العالم. خلف حاكم الفجيرة صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي والده في عام 1974 م. وقد شجع سموه إنشاء الصناعات في الفجيرة. وتقدم الفجيرة لمجتمعها الصغير الكثير من التسهيلات والخدمات الحديثة. وترتبط الفجيرة بشبكة طرق حديثة مع كل المدن في الدولة. وتبعد الفجيرة بالسيارة حوالي 90 دقيقة من الشارقة، وأقل من ساعتين من دبي، وثلاث ساعات ونصف من أبوظبي.

لعب موقع الفجيرة الاستراتيجية دوراً رئيسياً في تطورها وجعلها أحد أهم موانئ التزويد بالوقود، حيث تمر بالميناء أكثر من 40 سفينة عملاقة يومياً. ويعتبر ميناء الفجيرة أحد أهم موانئ شحن الماشية في العالم، حيث أنشأت كبرى شركات الماشية محطاتها الرئيسية للخراف والأبقار في شبه الجزيرة العربية في الفجيرة.

سهلت الحكومة الإجراءات ووفرته ووفرت البنية التحتية الممتازة لدعم المستثمرين لبناء وتنمية و تنويع نشاطاتهم التجارية. وتقدم دائرة الصناعة والتجارة بالفجيرة كل تسهيلات البنية التحتية لتشجيع المشاريع التجارية في الفجيرة .

الباب الرابع

اوجه التطور في الامارات



دولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت واحدة من الأسواق في العالم الأكثر حيوية ووزارة الاقتصاد تعمل على خلق اقتصاد معرفي تنافسي ومتنوع بكفاءات وطنية، مهمتها سن وتحديث التشريعات المنظمة والمشجعة لبيئة الأعمال الاقتصادية وتنمية الصناعات والصادرات الوطنية وتقديم الخدمات وتشجيع الاستثمار وتنظيم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة و حماية حقوق المستهلك والملكية الفكرية و تنويع الأنشطة التجارية بقيادة كفاءات وطنية ووفقاً لمعايير الإبداع والتميز العالمية واقتصاديات المعرفة، بما يساهم في تحقيق النمو المتوازن والمستدام للدولة.

كما أصدر مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار)، أول دراسة شاملة ترصد تقدم الإمارات العربية المتحدة نحو الاقتصاد القائم على المعرفة. يتناول تقرير اقتصاد المعرفة في الإمارات العربية المتحدة الذي يتألف من 110 صفحات، وضع دولة الإمارات بمجملها، وكل إمارة من الإمارات السبع بشكل منفصل، في مجال البنية الأساسية والمؤسسية والموارد البشرية، ومساهمتها في بناء اقتصاد المعرفة. ويرسم التقرير الخطوط الرئيسية المرجح أن تتبعها الدولة مستقبلاً، انطلاقاً من رغبة حكامها في إيجاد مكان مميز لبلدهم ضمن الاقتصاد العالمي .



أعطت دولة الإمارات العربية المتحدة التصنيع أولوية خاصة لتصحيح الهيكل الإنتاجي وتقليل الاعتماد على قطاع النفط الخام والغاز الذي يمثل الجزء الأكبر من الناتج المحلي , وتعتمد عليه غالبية الفعاليات الاقتصادية في الدولة , ولذا فقد كان التوجه نحو تجنب الاعتماد شبه المطلق على قطاع واحد , نظرا لتأثره الكبير بأوضاع السوق الدولية , والعوامل الخارجية , وحساسيته المرهفة الناجمة عن عوامل لا تستطيع الدولة التحكم فيها في أغلب الأحيان.

ومن هذا المنطلق الواعي وجدت الدولة أن معالجة الوضع القائم لا تتم الا بتعدد القطاعات المنتجة لتنويع مصادر الدخل , وإرساء الأسس السليمة لاقتصاد البلاد , فجرى التركيز على الصناعة , لأنها بالمقاييس الاقتصادية الدولية القطاع المؤهل الذي يتوجب أن تقوم حوله جهود التنمية , لتوفير العوامل المساعدة على قيام الصناعات المختلفة مثل وجود رؤوس الأموال الكافية وتواجد المواد الأولية والطاقة واليد العاملة وغيرها من العوامل الأساسية. وتتفاوت طبيعة الصناعة الموجودة في الدولة من حيث درجة التطور والاستثمار والعمالة , فهي تشمل أنواعا بسيطة مثل صناعة الشباك وقوارب الصيد الخشبية وتجفيف الجلود والأسماك , وصناعات متطورة جدا مثل تكرير النفط الخام وتسجيل الغاز الطبيعي وصناعات الكلور والأسمنت بالإضافة إلى صناعات وسط بين الصنفين مثل البناء والطابوق وصناعة المشروبات الخفيفة .

الا أن الملفت للنظر في تطور الصناعة خلال السنوات القليلة الماضية بدولة الإمارات هو اتجاهها للتوسع في المجالات التي تتطلب تقنية متقدمة , وخاصة في مجال تصنيع المنتجات النفطية واستغلال الغاز المصاحب , الأمر الذي أدى إلى تحقيق معدلات مرتفعة في هذا القطاع , كما تم توجيه استثمارات ضخمة لبناء المشاريع الكبيرة , وتشجيع القطاع الخاص على بناء الوحدات الصناعية , ونتيجة لذلك تضاعف الإنتاج الصناعي.

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول التي عرفت الزراعة منذ فترة طويلة مضت ، فالتاريخ يروي أن حقائق من الأعناب والتين والرمال قد تم تدميرها إبان حروب الردة في الإسلام على الساحل الشرقي .

والزراعة من المهن القديمة في الإمارات العربية المتحدة وبخاصة منطقة العين وراس الخيمة والفجيرة ، وفي واحات ليوا ، حيث التربة الصالحة للزراعة ، وحيث تتوافر المياه الصالحة للري ، ولقد لحقت بالزراعة القديمة فترة من الإهمال والتدهور بسبب عدة عوامل منها هجر الزارع وتلف قنوات الري وندرة الموارد والإمكانات المادية .

وفي منتصف القرن الحالي اقتضت الزراعة على النخيل وبعض أشجار الفاكهة ، بالإضافة إلى أصناف متباينة من الخضروات المختلفة ، وكان المردود الاقتصادي محدوداً يكاد يسد حاجة العائلة التي تعيش على الأرض مع فائض بسيط للبيع في السوق المحلي .

ومنذ قيام الاتحاد وضعت الدولة الخطط المرحلية للتطوير الزراعي ، وقطعت شوطاً طويلاً في محاولة الوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي في هذا المجال بفضل اهتمام المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالزراعة .

وكان حرص سموه على المتابعة المستمرة لتطور هذا القطاع دافعاً لمزيد من العمل ، وتوفير كل أسباب النجاح للزراعة انطلاقاً من إدراك سموه العميق للحقيقة التي لا يجب إغفالها ألا وهي أن الثروة الزراعية والحيوانية هي الثروة الباقية التي لن تنضب في يوم من الأيام وعملت الدولة في إطار خططها لإقامة بنية أساسية قوية للقطاع الزراعي، على تحضير الأراضي الزراعية وتوزيعها مجاناً على المواطنين ، بل امتد عونها للمزارعين إلى منحهم ضمانات مالية وقروضاً لشراء المعدات والأسمدة والبذور إلى جانب توفير المشورة الفنية.





أدى الموقع الجغرافي لدولة الإمارات إلى أن يشكل صيد الأسماك جزءاً رئيسياً من النشاط الاقتصادي بالمنطقة واتجهت السياسة الاقتصادية للدولة بعد قيام الاتحاد إلى الاهتمام بقطاع الثروة السمكية عن طريق معارونة الصيادين بتوفير القروض العينية الخاصة بمستلزمات الإنتاج السمكي ، والخدمات المجانية لإصلاح وصيانة المكائن البحرية للصيادين وتدريبهم وإرشادهم على طرق الصيد الحديثة التي تتضمن زيادة إنتاجهم، ورفع مستوى معيشتهم بهدف تشجيعهم على التمسك بمهن الآباء والأجداد .

وتشمل القروض المكائن البحرية والقرابير وشباك الصيد بنصف قيمتها ، بالإضافة إلى الخدمات المجانية الأخرى التي تقدمها الورش البحرية والتي تتضمن إصلاح وصيانة المكائن البحرية .

كما حرصت الدولة على دراسة البيئة البحرية التي يعمل فيها الصياد ، وإجراء بعض المسوحات البحرية لتحديد أنواع الأسماك وتحديد كمياتها وكذلك تحديد مواقع ومواسم توالد الأسماك لتحديد فترات منع صيدها ومواقع هذا المنع، بالإضافة إلى تحديد خطوط هجرة الأسماك وحماية الثروة السمكية والحفاظ عليها من الاستغلال الجائر ، وذلك عن طريق إنشاء شركات للصيد في الدولة والعمل على تحديد أنواع الآلات والمعدات المستخدمة في الصيد .

وأولت وزارة الزراعة والثروة السمكية اهتماما كبيرا بالأبحاث المتعلقة بالثروة الحيوانية لتنميتها وتحسين سلالاتها من خلال مشروع مركز التلقيح الاصطناعي وإدخال السلالات الجيدة التي تمتاز بارتفاع معدلات إنتاجها، كما أنشأت مركزا لأبحاث الإنتاج الحيواني يختص بدراسة نظم التغذية الحديثة والتغذية التقليدية للوصول إلى أنجح السبل للاستفادة منها في ظل الظروف البيئية للدولة .

حققت الإمارات بنية أساسية متطورة للمواصلات، شملت تشييد شبكة واسعة من الطرق الداخلية والخارجية الحديثة والجسور والأنفاق والمطارات والموانئ وغيرها من مشاريع البنية الأساسية المتكاملة، التي وضعتها في مصاف الدول العصرية المتقدمة في العالم. تقوم طرق المواصلات على ثلاث ركائز متمثلة في النقل الجوي والبحري والبري، وقد جاء الاهتمام بها نظرا لدورها الفعال في ربط أرجاء البلاد بعضها البعض من جهة وربطها بالعالم الخارجي من جهة أخرى ويمكن أن نلمس حقيقة هذا الاهتمام في شق الطرق وبناء الجسور وتشبيد الموانئ البحرية والمطارات والعمل على توسيعها وتطويرها. تمثل الطرق شرايين الحياة الحديثة، ويقاس تقدم الأمم بمدى ما تملكه من شبكات الطرق الحديثة.

النقل البري

وقد كان من الطبيعي مع التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الدولة.. أن يشهد قطاع المواصلات البرية في الإمارات تطورا سريعا ومتلاحقا وخاصة أن دولة الإمارات العربية المتحدة تخلو من السكك الحديدية والمجاري المائية التي تستخدم عادة في النقل الداخلي مما أدى إلى زيادة الاعتماد على الطرق البرية التي يعتمد عليها في تسهيل الاتصال بين المدن والقرى وربطها بعضها ببعض بالإضافة إلى الاتصال الخارجي بالدول المجاورة وأهمها طريق السلع الذي يربط غربي أبوظبي مع دولة قطر مما أدى إلى قيام اتصال بري مباشر بين الدولة وأوروبا عبر شبه الجزيرة العربية. فقد اهتمت الدولة بربط المدن بعضها ببعض بشبكة جيدة من الطرق البرية الحديثة ذات الاتجاهين ومعظمها يضم أربعة أو ستة مسارات بالإضافة إلى شبكة أخرى من الطرق داخل المدن الرئيسية والقرى. تغطي كل أرجاء الاتحاد من أقصاه إلى أقصاه.





يعتبر النقل البحري من أقدم وأفضل وسائل النقل التي عرفها الإنسان , بعد النقل البري باعتباره أقل وسائل النقل تكلفة , وأكثرها أماناً وخاصة في نقل الأوزان الكبيرة , والتي تعجز عن حملها وسائل النقل الأخرى . ويقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز :

(رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)

صدق الله العظيم .

وقد عرفت دولة الإمارات العربية المتحدة النقل البحري منذ الألف الثالث ق.م , بحكم موقعها على بوابة الخليج العربي , وقام سكانها على مر العصور بدور حضاري في ربط حضارات الشرق بالغرب بفضل عظمة أسطولهم التجاري . وتشهد بذلك المكتشفات الأثرية التي عثر عليها في مواقع مختلفة بالدولة , وخاصة في جزيرة أم النار , والقصيص وأم الدور , ورأس الخيمة .

وقد شهدت المنطقة منذ بداية القرن السادس عشر فترة كساد تجاري وتخلف اقتصادي بسبب هيمنة البرتغاليين , ومن بعدهم الإنجليز الذين تحققت لهم السيطرة على طرق التجارة والنقل البحري في المحيط الهندي , والخليج العربي , وبحر العرب , وخاصة بعد أن قاموا بتحطيم أسطول القواسم , وعندما جاءت سبعينات القرن العشرين عاد أبناء البلاد إلى إحياء مهنة الآباء والأجداد , وبعث دورهم الحضاري في صناعة النقل البحري , فعملوا كوسطاء تجاريين نشطين بين الشرق والغرب , وبرعوا في مختلف مجالات هذه الصناعة كالشحن والنقل والتخليص وتزويد السفن بالوقود والمياه ومعدات السلامة والصيانة والتسهيلات الأخرى التي قل أن يجد الإنسان لها مثيلاً بذات الكفاءة والقدرة في الموانئ القريبة والبعيدة .

وتأسست الهيئة العامة للطيران المدني بموجب قانون اتحادي في العام 1996 ، وبدأت من شهر يونيو 1997 بتشغيل أحدث مركز للمراقبة الجوية في الشرق الأوسط يعمل بالنظام الآلي، ويوفّر آليات متطورة لمراقبة الطائرات التي تُحلّق في أجواء الدولة وتقديم المعلومات لها منذ دخولها وحتى هبوطها ثم إقلاعها إلى الجهة التي تقصده .



يقاس التقدم الحضاري للشعوب في العصر الراهن بما لديها من وسائل الحياة الكريمة وأسباب الرخاء, وإذا كانت مياه الشرب هي إحدى أهم ضرورات الحياة فإن توفيرها بالنوعية الجيدة وبالكمية المناسبة يعتبر من أهم هذه المقاييس الحضارية. وانطلاقاً من هذه الرؤية بادرت دولة الإمارات في مجال توفير الماء برصد الاعتمادات المالية الكافية. وقد بدأت رحلة الإمارات مع توفير مياه الشرب في عقد الخمسينات وبداية الستينات. ففي ابوظبي كانت مشكلة الماء الصالح للشرب تحتل مكاناً بارزاً في حياة السكان.

ومما يؤثر عن المغفور له سمو الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم ابوظبي السابق عنايته الكبيرة بقضية مياه الشرب فقد تم في عهده مشروع مد أول خط لأنابيب مياه الشرب من منطقة الساد قرب مدينة العين إلى مدينة ابوظبي .

وقد اهتم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة و القائد الأعلى للقوات المسلحة بوضع حل دائم لمشكلة نقص المياه في إمارة عجمان فأمر في يونيو 1986 بالإسراع في تنفيذ مشروع إقامة محطة تحلية المياه في منطقة الزوراء . وتتحمل الدولة نحو 80 % من التكاليف الفعلية لإنتاج المياه . وتتولى مسؤولية توفير مياه الشرب وتحلية المياه في الدولة وزارة الكهرباء والماء بالإضافة إلى دوائر المياه في الحكومات المحلية , من مصدرين أساسيين هما المياه الجوفية ومياه البحر بعد تحليتها وباستثناء مدن ابوظبي ودبي والشارقة تعتبر المياه الجوفية المصدر الوحيد لمياه الشرب في بقية مدن الدولة.



يحتل هذا القطاع مكانة هامة بين القطاعات الاقتصادية في الدولة وذلك للدور الكبير الذي يساهم به في كافة المجالات ابتداء من تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين وانتهاء بتزويد المشاريع والمؤسسات الإنتاجية والخدمية بالطاقة والماء.. وبحكم ارتباط مشاريع هذا القطاع بالبنين التحتي للاقتصاد فقد أولى اهتماما متزايدا وجرى التركيز عليه بحيث احتلت مخصصات هذا القطاع مرتبة متقدمة في البرامج الاستثمارية. واكب الحركة العمرانية الواسعة والتطور الصناعي والزراعي والاجتماعي الذي عرفته الدولة في السبعينات بناء عدد من المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء على مستوى الإمارات والحكومة الاتحادية لتحقيق هدف توصيل الكهرباء إلى كل مكان خصوصا وأن نجاح خطط التنمية يعتمد بالدرجة الأولى على مدى توفر هذا العنصر الحيوي سواء للعمليات الإنتاجية أو لرفع مستوى المعيشة .

وقد شهد الطلب على الطاقة الكهربائية زيادة كبيرة بالإمارات اعتبارا من السبعينات بسبب الزيادة في عدد السكان وتطور مستوى المعيشة وإنشاء صناعات ومنشآت صناعية متعددة . وتشير الإحصائيات إلى أن تطور توليد الطاقة يعود إلى جهود مشتركة بين الحكومات المحلية ووزارة الكهرباء والماء لتلبية احتياجات المواطنين في هذا القطاع وتوفير الأمن الكهربائي ليس فقط على مستوى المدن , وإنما إلى القرى والأماكن والتجمعات النائية من خلال المحطات والشبكات التي تم إنشاؤها , وفي سبيل وصول خدمات الكهرباء للمستهلكين بأسعار لا تنقل كاهلهم تقوم الدولة بتقديم دعم كبير ومستمر لمرافق الكهرباء يتمثل في الفرق مابين التكلفة الفعلية للكيلو وات المنتج من الكهرباء وبين سعر البيع , وتتحمل الدولة الفرق بين سعر التكلفة وسعر البيع كدعم لخدماتها من الكهرباء خدمة للمواطنين حيث يلاحظ ثبات سعر البيع بالرغم من الزيادة المستمرة في استهلاك الفرد بالدولة من الطاقة الكهربائية المحسوبة بالكيلو وات/ساعة



عند اكتشاف النفط وبداية التطور، أولت الدولة اهتماماً كبيراً للتعليم، واعتبر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التعليم من أولويات التنمية، إذ قال: إن الشباب هم ثروة الأمم الحقيقية. لم يخل على جميع المشاريع التي أخذت تنهض بالتعليم تدريجياً، لينشأ جيل مؤهل قادر على العطاء وخدمة الوطن. فعند قيام الاتحاد عام 1971، لم تكن الخدمات التعليمية قد وصلت لكثير من القرى والحوضر، ولم يكن عدد الطلاب في الدولة يتجاوز الـ 28 ألف طالب، وكان على من يرغب في إتمام تعليمه بعد الدراسة الثانوية البعثة إلى الخارج سواء إلى إحدى الدول الأجنبية أو العربية للحصول على الشهادات العليا على حساب الدولة. في الوقت نفسه عملت القيادة على إيجاد البنية التحتية. ولقد تم تأسيس الهيئات الرسمية، التي تشرف على التعليم، في العام 1970. كان حينها يشتمل على أربع مراحل تعليمية، هي:

الروضة 4 - 5 سنوات الابتدائية 6 - 11 سنة المتوسطة 12 - 14 الثانوية 15 - 17 سنة
بدأ تطوير التعليم وتوفير جميع احتياجاته، ليشمل الإناث والذكور الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الحكومية مجاناً، ليظهر فيما بعد التعليم الخاص متمماً لجهود القطاع العام، وموفرأ التعليم لأكثر من 40% من الطلاب الذين يدرسون في دولة الإمارات. كما يقوم التعليم الخاص بتعليم اللغات الأجنبية الإضافية لكثير من المواطنين وأبناء الجاليات المختلفة، بالإضافة إلى اعتماده مناهج متنوعة لبعض المواد، مثل العلوم والرياضيات وغيرهما.

وظل التعليم الهاجس الأكبر للدولة، فقامت بتبني خطة مستقبلية لتطوير التعليم في السنوات العشرين المقبلة، ووضعت نصب أعينها تحقيق أهدافها لتصل بالتعليم إلى مستويات معيارية تتماشى مع معطيات التكنولوجيا والعلوم. وتركز هذه الخطة على تعليم تكنولوجيا المعلومات ومحو الأمية في هذا المجال. وللحفاظ على قيم المجتمع

ومبادئه، ولضمان تعزيزها لدى الأجيال الناشئة. وبمرور الزمن، تقدمت الإمارات بخطى حثيثة في تطوير التعليم الحكومي والخاص. ومع ذلك، هنالك حاجة حقيقية لفهم وتقييم نمو هذه القطاع فيما يتعلق بسياسة واستمرار الاستثمار في البنية التحتية وضمان أن خريجي هذه المؤسسات التعليمية قد تم إعدادهم لدخول سوق العمل والمساعدة في تنمية الدولة. حالياً، هنالك مناهج قليلة تستخدم لقياس تطور رأس المال البشري. هنالك جهود يقوم بها البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لوضع معايير لقطاع التعليم في أنحاء العالم المختلفة باستخدام مؤشرات لقياس الكفاءة الداخلية والخارجية، جودة التعليم وعدالة تقديمه .

11 المرأة في دولة الإمارات :

تنطلق مسيرة النهضة النسائية في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ إيمان المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأهمية دور المرأة في المجتمع , وضرورة مشاركتها في مجالات الحياة المتعددة .. وقد كان لسموه الفضل الأول في تشجيع المرأة على التعليم .. ففتح لها المدارس وساعدها في الوصول إلى جميع مراحل التعليم, فحصلت على أعلى الشهادات الجامعية . وشجعها على استكمال دراستها العليا , فشاركت المرأة الرجل في البعثات للحصول على أعلى الشهادات الدراسية في مختلف التخصصات وفي نفس الوقت فتح صاحب السمو الشيخ زايد أبواب العمل أمام المرأة .. فأصبحت الطبيبة والمدرسة والصحفية والمذيعة والمشرفة الاجتماعية .. وعملت في كل المجالات التي يمكن أن تستوعب جهد المرأة , وتتناسب مع طبيعتها . وكان من الضروري في ظل هذا التقدم الذي حققته المرأة في دولة الإمارات .. أن تنظم جهودها من خلال الجمعيات النسائية والاتحاد النسائي .. فشجعت الدولة إقامة الجمعيات النسائية , والاتحاد النسائي ... امتد نشاط بنت الإمارات إلى المجال العالمي للمرأة .. حيث اشترك وفد نسائي ممثلاً لدولة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمر المكسيك والمؤتمر النسائي الكبير في كوبنهاجن في يونيو عام 1980 وفي غيرها من المؤتمرات التي تهتم بقضايا المرأة سواء على المستوى العربي أو الدولي .

والنشاط النسائي في دولة الإمارات يؤكد من خلال الجهود التي تبذلها صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك أنه يسير في طريقه الصحيح فنشاطه يغطي .. الثقافة والتعليم والحياة الاجتماعية .. ففي مجال التعليم والثقافة .. تم فتح فصول محو الأمية بمقار الجمعيات وذلك ضماناً لتعليم المرأة التي عاقتها ظروفها الاجتماعية عن التعليم .. عبر المحاضرات الثقافية التي تهتم الأسرة في كيفية النهوض بالمستوى الاجتماعي والصحي , كما تم إنشاء مكتبة في كل جمعية نسائية ويمتد النشاط في مجال التعليم والثقافة ليشمل تنظيم أمسيات ثقافية شهرية تعرض فيها دول العالم أنشطتها المختلفة وخاصة النسائية منها .. للتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى وجهودها في النطاق النسائي التي تهتمها .. كالحياكة والتطريز والتدبير المنزلي .

الباب الخامس

**(التراث والسياحة
في الإمارات)**



التراث الشعبي كما هو متعارف عليه هو كل ما خلفه الآباء والأجداد من إرث حضاري وتجارب انسانية يغوص في أعماق التاريخ منذ عصور وأزمنة قديمة.. والملاحظ ان تراث الإمارات يتميز بالتنوع والثراء من حيث نوعيته وخصوصية الانتاج في مختلف جوانبه الإبداعية والحياتية، ويزخر تراثنا بخاصية معينة فهو إرث انساني يعكس تجارب وفنون وإبداعات الأنماط السكانية الأربعة في الإمارات.. وهي الأنماط التي أدى تفاعلها في بيئة جغرافية مختلفة، الى تنوع الإرث الحضاري الذي خلفته عبر الأزمنة الماضية“. ومهما اختلفت التعريفات او تباينت، فإن التراث هو كل ما خلفه الآباء والأجداد من موروثات. والثقافة الشعبية هي رديفة الثقافة العامية وخالصة حياة متوارثة ومعرفة وتجارب وتفاعل عبر الزمان والمكان، وهي تعني المعرفة لدى الناس. والتراث هو بمثابة الحياة بجميع منابعها وألوانها، في حين الثقافة الشعبية هي حصيلة هذه الحياة ومفهومها وأبعادها الحضارية والانسانية. ويشتمل التراث الشعبي على عدد من الفروع، ومن أهم مجالاته أو فروعها: (الأدب الشعبي، الموسيقى والرقص الشعبي، العادات والتقاليد والمعارف الشعبية، الثقافة المادية، الفنون، والحرف الشعبية).

ويمكن ان يقسم التراث الى اربعة أقسام هي: المعتقدات والمعارف الشعبية، والعادات والتقاليد الشعبية، والأدب الشعبي والفنون الشعبية والثقافية والمادية. ولكل فرع من هذه الفروع الكثير من الصور التي تنضوي تحتها. وفي الإمارات يتميز التراث كما هو في الخليج العربي بالوفرة والتنوع، وهو المرآة العاكسة لوحدة المنطقة تاريخياً وحضارياً، فاللون المحلي للفنون والابداع الشعبي هو نفسه في منطقة الخليج العربي، حتى لو اختلفت المفردات وبعض المعاني، إلا أن الجذور التاريخية وإرهاصات النشأة تعبر عن انسجام وتداخل كبير. وقد يرجع سبب ذلك الى وحدة التجربة الانسانية والتكوين النفسي للشخصية الخليجية، الى جانب الترابط بين الوحدة الجغرافية والمنبع اللغوي والاصالة الحضارية الواحدة. وللبيئة دور مهم في حياة الناس، اذ تلعب دوراً لا يستهان به في تأسيس التجمعات واعطائها صفات معينة.



قد ذكرت الصقور في كثير من القصائد عند العرب , فهم يضربون المثل بعين الصقر لجمالها وحدتها , وكذلك يضربون الامثال بقوته الخارقة . والصقر يعتبر رمز القوة ودليلا على عزة النفس , ودائما يشبه به الرجال , ومن ذلك قولهم ”صقر قريش“ ويزداد الاهتمام بتربية الصقور في دول الخليج العربي شعوبا وحكاما , فتجدهم مغرمين برياسة الصقور إلى وقتنا الحالي .

وقد برع أهل الإمارات العربية المتحدة وخاصة أهل ابوظبي منذ زمن بعيد في معرفة أفضل أساليب تربية وتدريب وترويض الصقر ومعاملته , فتوارثوها جيلا بعد جيل , وأصبحت لهم وسائلهم الخاصة في التدريب والتي جعلتهم يتصدرون غيرهم في الاهتمام بهذه الرياضة العربية الأصيلة.

وتتال رياضة الصيد بالصقور في الإمارات اهتماما خاصا وذلك بفضل المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وكان يرى سموه ”أن الصيد بالصقور رياضة هامة ووسيلة من الوسائل التي تعلم الصبر والجلد والقوة , كما أنها تعتبر لونا من ألوان التغلب على الخصم بالذكاء والقوة , وكيف أن هذه الرياضة تظهر ابن البادية بما وهبه الله من فطرة ومقدرة على تأنيس هذا الطير الجارح , وتأديبه , يأمره فيطيعه , ويناديه فيحضر مسرعا إليه ” .

تحظى رياضة سباق الهجن , باهتمام شعبي كبير في الإمارات , فالكثير من عشاق هذه الرياضة يحرصون على حضورها ومتابعة نتائجها , والاستمتاع بمشاهدة تنافس الهجن في السباق , ويزداد هذا الاهتمام بها سنة بعد اخرى .
ولعل ذلك يعود إلى أن الجمال تذكرنا بالماضيا لعريق الأمر الذي يؤدي إلى ترسيخ الأصالة العربية في نفوس الأبناء وينمى عندهم روح الانتماء والارتباط بالتراث والبيئة , فيقبلون على الحياة العصرية ولديهم من الخبرة والوعى ما يؤهلهم لمواجهة متطلبات المستقبل .

إذ على الرغم من التطور الحضاري والعمراني الذي شهدته البلاد خلال السنوات القليلة الماضية , وما أدى إليه ذلك من تغيير عادات الغالبية وتخليها عن الوسائل التقليدية إلى استخدام أحدث الأساليب والمعدات والأدوات الإليكترونية الحديثة في مختلف مجالات الحياة , إلا أن أبناء الإمارات والمنطقة عموما لا يزالون يرتبطون بجزء كبير من تراثهم ويتجلى ذلك في ارتباط العربي الخليجي ابن الصحراء بالجمل وناقته ..

ولكن تنظيم السباقات في الماضي لم يكن على النحو الذي نراه اليوم , فلم تكن هناك ميادين سباق مرتبة , ولم تحظ هذه السباقات بهذا الاهتمام الموجود اليوم , كما لم تكن هناك إمكانيات على هذا المستوى .فقد كانت تجرى السباقات البسيطة خارج القرى ومضارب البدو وتكون المنافسة محدودة وتشارك فيها الإبل جميعها دون تحديد السن فقد كان مبدأ الخلط بين الهجن هو المتبع .

أما الآن فقد أصبح للسن دور كبير في توزيع وتصنيف الإبل وأشواط السباق حيث تصنف إلى عدة مجموعات مثل لقايا ويذاع وثنايا وحول وزمول ولكل سن مسافة معينة . وهناك أنظمة وقوانين تم وضعها تتبع في جميع ميادين السباق بالدولة , وتهدف إلى إظهار السباق بصورة مشرفة وتوفير الفرص المتساوية لجميع المشاركين , وتلقى هذه الأنظمة الاحترام من جميع المشاركين في هذه السباقات .





الخيول العربية الأصيلة لها فرسانها وعشاقها الذين يحرصون على اقتنائها والعناية بها .. ذلك أن الحصان العربي يعتبر أقدم سلالة نقية من الخيول في العالم، وما زال الحصان الأصيل في المنطقة العربية يعتبر الجوهرة التي لا تقدر بثمن. والتمسك والاهتمام بالخيول العربية الأصيلة في دولة الإمارات العربية المتحدة من مظاهر الاهتمام بالتراث، والقيم العربية الأصيلة التي تشكل الفروسية وألعابها أبرز عناصرها .. ذلك أن العرب هم الذين بدؤوا تعليم الفروسية للعالم كله وقدموا للفروسية ما قدموه بالنسبة للفلسفة وكافة العلوم. ومنذ فجر التاريخ لعب الحصان دورا عظيما في حياة العرب، ومع بزوغ فجر الإسلام ازداد الاهتمام بالحصان العربي الأصيل تنفيذا لما ورد في الأثر من قول لسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه: "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل".

اتحاد الإمارات للفروسية

توجد منظمات للخيول في الدول العربية وخاصة في دول الخليج العربي. وقد أعلن عن قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة للفروسية في إبريل عام 1992 برئاسة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان ليضطلع الاتحاد بدوره في بناء قاعدة عريضة لرياضة الفروسية في الإمارات واعداد أجيال من الفرسان على طريق الأجداد. ويختص اتحاد الإمارات للفروسية بالحفاظ على أنسال الخيول العربية وتشجيع مربي الخيول على الاعتناء بخيولهم والإكثار من توليد الخيول العربية الأصيلة نقية بدمها سليمة في أصولها، واضحة في سلالاتها.

ويفتح الاتحاد سجلات خاصة لتسجيل الخيول وأنسالها وأنسابها ومواصفاتها، ولكل جواد رمز خاص به ورقم محدد مسجل في الهيئات الدولية، ومسجل على جسده علامات ورموز متعارف عليها عالميا لتمييز الحصان العربي الأصيل عن غيره من بقية السلالات وتدريبها وإقامة السباقات التي تشارك فيها هذه الخيول المميزة محليا وإقليميا ودولي.

نجحت دولة الامارات العربية المتحدة في ان تفرض نفسها كوجهة سياحية مهمة في خارطة السياحة العالمية ، بعد ان وفرت كل المقومات الاساسية لصناعة السياحة وأنشأت مؤسسات جديدة للترويج السياحي ، وانجزت عددا كبيرا من المرافق السياحية الحيوية ، بحيث اصبحت جميع امارات الدولة مركزا للجذب السياحي من مختلف دول العالم . وتتمتع الدولة بكل مقومات الصناعة السياحية وفي مقدمتها الامن والاستقرار والموقع الجغرافي الاستراتيجي والقس المتميز طوال اكثر من ستة اشهر في السنة ، والصناعة المعرضية ومتعة التجول والتسوق بحرية وأمن وطمأنينة بالاضافة الى البنية الاساسية الحديثه والمتطورة التي تكفل خدمات راقية للسائحين من مطارات موانئ وشبكة طرق ووسائل اتصالات ومواصلات وغيرها من الخدمات الراقية التي توفرها للزوار والسائحين . كما تمثل الشواطئ الرملية الذهبية النظيفة والخدمات المتميزة للفنادق في مختلف انحاء الدولة والاثار السياحية التاريخية ومراكز التراث والمتاحف وسباقات الرياضات التراثية الشعبية كالغوص والصيد وسباقات الخيول والزوارق السريعة والشراعية الحديثة ورياضات التزلج على المياه والرمال .

منطقة القرم

بعد 3 كيلو مترات من كلباء وعلى امتداد الشاطئ تأتي منطقة خور كلباء حيث منطقة القرم بأشجارها ونباتاتها الكثيفة ، المتميزة المنتشرة في مياه البحر الضحلة – حيث تنتشر فيها مجموعة الطيور النادرة التي يأتي السياح من مختلف دول العالم لمشاهدتها ومتابعتها ، وفي المنطقة أيضا يستطيع السائح أن يمارس هوايته في صيد الأسماك .

جبل حفيت

يحرص زوار مدينة العين على الصعود إلى قمة جبل حفيت .. ذلك الطريق الدائري الذي تم شقه من أسفل الجبل إلى قمته بطول 13 كيلو مترا ويمثل نوعا من التحدي للصحور ، وهذا التحدي لا يتمثل في شق الطريق فقط .. وإنما في الغرض الذي أقيم من اجله هذا الطريق فهو خطوة لإنشاء منتجع سياحي على قمة الجبل بعد زراعة سفوحه بالأشجار ، وقد تم فعلا توصيل المياه إلى قمة الجبل بأنابيب موازية للطريق الأمر الذي سيجعل العين منتجعا سياحيا اكثر جاذبية واكثر روعة. وفي عام 2003 تم افتتاح فندق في اعلى الجبل ويعتبر اعلى فندق في الإمارات ويعتبر من فئة الخمس نجوم ، وايضا تم افتتاح منتجع صحي في اسفل الجبل وتم تلييس الجبال المحيطة بالمنطقة بالعشب حتى تعطي اللون الاخضر رمز مدينة العين.

الفجيرة

مدينة الفجيرة فإنها تعتبر من أهم مدن الساحل الشرقي وهي من أولى المدن التي يلتقي بها السياح ، وبها منتجع عين مضب السياحي التي تستخدم مياهها في الاستشفاء من العديد من الأمراض الجلدية ويأتي إليها السياح من مختلف الإمارات الأخرى

والدول المجاورة للعلاج. وعلى الساحل الشرقي لدولة الإمارات الذي يمتد من منطقة خور كلباء في أقصى الجنوب على حدود سلطنة عمان حتى مدينة دبا أقصى الشمال ولمسافة 80 كيلو مترا توجد الشواطئ الرملية ذات الرمال الذهبية الصفراء والمياه الصافية الهادئة ويتميز هذا الساحل ومدنه وقراه الجميلة الخضراء بأنه من أجمل الأماكن السياحية المتميزة بالدولة .

العين

ثاني احلى مدينة في العالم ودار الزين ومدينة الواحات كلها القاب حازت عليها هذه المدينة الخضراء بها العديد من المناطق السياحية ومنها العين الفايزة , منطقة السياحة الأولى في الدولة والأمومة تقع على بعد (15) كيلو مترا جنوبي العين وتضم منطقة العين الفايزة استراحة تقوم بتقديم خدمات فندقية على نسق ممتاز , ويتبعها عدد من الحدائق الخضراء الواسعة و(شاليهات) تمتد حول بحيرة القوارب لمسافة ثلاثة كيلو مترات وتضم الاستراحة مسبحا وصالات للألعاب الرياضية والاستراحة الثانية من حيث التجهيز والاستعداد هي استراحة خليفة التي تقع على بعد 50 كيلو مترا من مدينة العين على طريق أبوظبي , وهي تضم بين جنباتها عدا الحدائق الكبيرة الواسعة , مسبحا للكبار والأطفال وناديا مزودا بكافتيريا وصالات للألعاب المختلفة وتأتى بعد ذلك مدينة ألعاب هيلى التي تمثل موقعا كبيرا في خارطة السياحة فهي مقصد ترفيهي لأكثر من نصف مليون زائر سنويا وتزدحم في العطلات وأيام الجمع والأعياد وتقع في الطرف الشمالي لمدينة العين على طريق دبي , وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط ولزائر العين خيارات كثيرة في اقتناص الهدوء والاستجمام وقضاء وقت بين أحضان الصحراء في استراحات سويحان, والهير والخزنة.

الشارقة

مدينة الشارقة وهي من أهم المدن السياحية بالدولة لما تمتاز به من الجمع بين التراث العالمي الأصيل والحضارة المعاصرة حيث توجد بها الأسواق المبنية على الطراز الحديث الممتلئة بالبضائع وهذا يجعلها نقطة جذب بالنسبة للسياح .

خور فكان

على مسافة 25 كيلو مترا من الفجيرة تأتى مدينة خورفكان المدينة الساحلية ذات الطابع المعماري الإسلامي الأصيل فهي لوحة من الجمال الطبيعي أضفت عليها الطبيعة الجبلية لونا خاصا من الجمال المتميز فالجبال تحتضنها من ثلاث جهات وتترك لها بابا على البحر يعطيها موقعا جماليا فريدا.

العقة

على الطريق من خورفكان إلى مدينة دبا ترقد ” العقه ” بدلال في أحضان البحر , وتمتد بشريط رملي رقيق حتى الشاطئ , يظهر واضحا مع عمليات الجزر أثناء انحسار المياه وتغطيه المياه الصافية عند المد في أوقات الشهور القمرية .

الفقيت

على امتداد الساحل الشرقي يتراءى للسائح العديد من الأماكن التي قامت بلدية دبا بتجهيزها للسياحة في منطقة الفقيت بعد تزويدها بالمرافق والألعاب والمظلات لخدمة السياح كما أضيفت للمنطقة خدمات الهاتف على الطريق لتأمين الاتصال بأي مكان بالدولة أو خارجها. وتأتي مدينة دبا الفجيرة في نهاية الساحل الشرقي الذي يبدأ من كلباء ويمتد لمسافة (80) كيلو مترا من الشواطئ الجميلة وهذه المدينة ذات الجمال الفريد والتاريخ العريق الذي يمتد إلى تاريخ الفينيقيين ويستمتع فيها السائح بكل أنواع المتعة الساحلية والريفية .

أم القيوين

ذات الشواطئ الجميلة والمناظر الخلابة بمناطقها الثلاث الكثير مما يسعد الزائر , سواء بطبيعتها الساحرة أو المناطق الأثرية كالسور القديم والعديد من القلاع والحصون التي تعكس الحضارة التاريخية للمنطقة .

عجمان

وعلى شاطئ الخليج الجميل يقع الجزء الأكبر من إليها عجمان , وبها العديد من المناطق المتعددة المزايا ذات الطبيعة التي يرتادها محبو الطبيعة السياحية .

رأس الخيمة

تمتلك إليها رأس الخيمة إمكانيات سياحية هائلة جعلتها تتبوأ مكانة مميزة بين مثيلاتها من الإمارات الأخرى والدول الخليجية المجاورة , إذ تجمع بين الشواطئ الجميلة الهادئة , والسهول الخضراء اليناعة , والجمال الساحرة الجذابة , بالإضافة إلى طقس يتصف بميزة خاصة , نظرا لطبيعة الجبال ووفرة الأشجار . كما تكثر في رأس الخيمة المواقع السياحية الهامة والمعالم الأثرية القديمة .

عين خت

من أهم وأبرز المواقع السياحية برأس الخيمة منتجع خت السياحي الصحي الذي يشتمل على عدة عيون مائية تحتوى مياهها المعدنية على كافة عناصر الاستشفاء , وتأتي هذه المياه من عمق 300 متر تحت الأرض وتبلغ حرارتها نحو 40 درجة مئوية .بالإضافة إلى الطبيعة الخضراء التي تغطي مرتفعات وسهول الحمراية وشمل والخران والدقاقة وكذلك مياه الخليج على امتداد الشريط الساحلي .

كلباء

على بعد بالإضافة 8 كيلو مترات من مدينة الفجيرة وعلى ساحل البحر نحو الجنوب تقع مدينة كلباء التي تتميز بالكورنيش الأخضر الجميل الذي يمتد بمحاذاة البحر حيث يقضى السياح وقتا جميلا ممتعا سواء في الحدائق الممتدة بطول الكورنيش أو على الشاطئ الذهبي الهادئ الموازي له .



إذا كان تاريخ الإمارات العربية المتحدة يعود إلى آلاف السنين .. فإن تاريخ شعبها يمتد لأكثر من 14 قرناً من الزمان مع بداية الإسلام واثبت خلالها هذا الشعب قدرته على تعمير هذه الأرض وساهم في صنع الحضارة العربية التي كانت رافداً هاماً وأساسياً في صنع الحضارة العالمية.

وليس هذا ادعاءً بدافع العصبية وحب الوطن بل هو حقيقة تثبتتها الشواهد العلمية والتاريخية المتتالية في العديد من مناطق الدولة والشواهد الحضارية التي تثبت أن أجدادنا عاشوا على هذه الأرض وعمروها منذ قرون طويلة .

وتزخر دولة الإمارات العربية المتحدة بالعديد من شواهد التاريخ القديم والحديث , فمنذ الألف الثالث قبل الميلاد كانت هناك مستوطنات بشرية لها فعاليتها الاقتصادية خارج حدودها , وتمتد علاقاتها إلى الحضارات الأخرى المحيطة بها.

وقد اكتشف حتى الآن عدد من المواقع الأثرية تعود إلى الفترة من الألف الثالث قبل الميلاد إلى الألف الأول قبل الميلاد مثل قرية هيلي قرب مدينة العين , وأم النار على الشاطئ قرب أبوظبي والقصيصة في دبي وغليلة في منطقة رأس الخيمة , ودبا على الساحل الشرقي , ومن العصر الإسلامي الأول هناك عدد من الآثار منذ القرن السادس عشر في مدينة العين والعوحة ورأس الخيمة والرمس .

القطارة

ضاحية زراعية من ضواحي مدينة العين السبع , عثر فيها على أساس بناءين مستطيلين من الحجارة لم يستطع الباحثون تحديد نوعهما , وقد عثر فيهما على عظام وأوان فخارية وحجرية ومعدنية, وعدد من السيوف النحاسية , ومجموعات من الخرز والعقيق وتماتيل ذهبية ونحاسية لثيران ووعول وغزلان بالإضافة إلى عظام وجماجم آدمية كلها تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد .

هيلي

ضاحية شمالية من ضواحي مدينة العين تبعد عنها (10) كيلو مترات , وقد عثر فيها على سبعة مدافن مستديرة , واحد منها كبير , وجميعها مقسمة من الداخل إلى حجيرات

لدفن الموتى . وقد اكتشف في داخلها عدد من الجرار الفخارية ذات الزخارف الهندسية , إلى جانب قطع العظام الأدمية وبعض الخرز ورعوس السهام النحاسية , وتعود هذه الآثار إلى الألف الثالث قبل الميلاد وهي معاصرة لآثار أم النار وقطارة ولكنها أقدم منها .

حفيت

عثر في هذا الموقع وهو في سفوح جبال حفيت الواقعة إلى الجنوب من مدينة العين على مائتين من المدافن المستديرة جنوبيه الأبواب . ووجد المنقبون داخلها بعض النحاسيات والأواني الفخارية والخرز الملون وأهمها سيف برونزي منقوش لم يعثر على مثيل له في المنطقة إلا في غرب إيران , وهو يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد .

بدع بنت سعود

نتوء صخري على بعد 15 كيلو مترا شمال مدينة العين وقد وجدت فيه مدافن مستديرة مبنية من الحجارة وتعود إلى الألف الأول قبل الميلاد. وقد عثر فيه على بعض الأواني الفخارية والأدوات النحاسية والبرونزية .

القصيص

وهي منطقة تقع على بعد 12 كيلو مترا شرقي مدينة دبي وجدت فيها مدافن شيدت تحت مستوى الأرض وأهم ما اكتشف فيها هيكل عظمى يعود إلى 900 سنة قبل الميلاد , بالإضافة إلى الأواني الفخارية والحجرية ورعوس السهام البرونزية التي تعود إلى أواخر الألف الثاني قبل الميلاد .

الدرجانة

وهي من مناطق راس الخيمة ، وفيها مستوطن أثري يعود إلى العهود الإسلامية في القرن العاشر الهجري وقد عثر فيه على أوان خزفية وبرونزية منقوشة بدقة ومهارة .

قصر الزباء

يقع على قمة من قمم جبال رأس الخيمة ولم يبق منه سوى سور محيط بقصر متهدم لا يتضح منه إلا معالم غرفة وبعض القاعات وخزانات المياه , وينتشر بين الناس أن الزباء هذه إنما هي هند بنت الريان الملكة العربية , كما يشاع أن مدينة رأس الخيمة اكتسبت اسمها من أن الملكة الزباء كانت لها خيمة مضروبة في مكان القصر .

موقع الدور

ويقع في ام القيوين ، وهو مستوطن أثري قديم فيه أساسات قلعة وأبراج يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد وقد وجدت فيه مسكوكات نحاسية وفضية من العصر الهلنستي

موقع الزورة

وهو من يقع في عجمان ، وفيه آثار مستوطن إسلامي كبير الشبه بمستوطن الدرجانية برأس الخيمة , ويعود غالبا إلى نفس العهد وهو القرن العاشر الهجري .

مقبرة الجيوش

وهي مقبرة أثرية تقع قرب مدينة دبا الفجيرة , وتعود إلى صدر الإسلام حيث قامت حركة الردة في دبا فأرسل الخليفة أبو بكر الصديق رضى الله عنه جيوش الإسلام لمحاربتها , وانتصر عليها , ودفن من استشهد من المسلمين في هذه المقبرة .

منحوتات مصفوت

نقوش رسمت على الصخور , وتمثل مجموعة من الأشخاص في أوضاع مختلفة , إلى جانب نقوش لأفراد كل واحد منهم يحمل عدة الصيد ورمحا وتعود إلى الألف الثالث أو السادس قبل الميلاد .

الفلج

يتبع الشارقة , وهو موقع أثرى إسلامي وجدت فيه بعض القطع الفخارية.

قبور المنامة

وتقع في عجمان , تقع على بعد 85 كيلو مترا إلى الشرق من مدينة عجمان وهي قبور أثرية يرجح أنها تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد .

الفتش

موقع يتبع الشارقة يقع بينها وبين عجمان , وقد وجدت فيه آثار إسلامية تعود إلى القرنين السادس والسابع الهجريين .

الحيرة

قرية كبيرة تابعة للشارقة تقع على الساحل على الطريق إلى عجمان , فيها بقايا قبور مستديرة , وقد وجد المنقبون في هذا الموقع قطعاً من الفخار الملون.

الذيد

فيه قلعتان على مدخل مدينة الذيد , وآثار مستوطن قديم إسلامي قد يعود إلى القرن السابع الهجري .

دبا

تقع على بعد (66 كيلو مترا) من الفجيرة , وبها الآثار القديمة مثل قلعة دبا وآثار حروب الردة بين جيش المسلمين في عهد أبي بكر الصديق , وقبائل الأسديين كما اكتشفت فيها مجموعات من العملات الفضية التي ترجع للعصور القديمة , كما وجدت بها فخاريات إسلامية .

المليحة

تتبع الشارقة وفيها مقبرة إسلامية وآثار إسلامية مسواة بالأرض , وكذلك اكتشف فيها قبور مستديرة كبيرة وكلها تشبه مدافن جبل حفيت في العين , وقد وجدت في هذه المواقع فخاريات إسلامية كثيرة ملونة تبرهن على أهمية المكان من الناحيتين السياسية والاقتصادية بالنسبة لشبه الجزيرة العربية القديمة وبالتحديد في الفترة الواقعة قبل 2000

سنة مضت.

جبل الفاية

وفيه قبور دائرية تشبه قبور جبل حفيت , وقد تكون عائدة إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

مزرعة مليحة

اكتشف في هذا الموقع مقبرة إسلامية وجد فيها رأس تمثال وقبور دائرية , وفخاريات إسلامية ملونة .

وادي المدام

يقع على طريق الشارقة - الذيد , وهو موقع أثري إسلامي قديم , وجدت فيه بعض القطع الفخارية الملونة وقد أقيم فوقه حصن قديم متهدم .

قبور باحس

وهي قبور أثرية مستديرة تبدو كأكوام من الحجارة , تشبه إلى حد كبير المدافن التي اكتشفت حول مدينة العين في سفوح جبل حفيت , والأمومة تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد .

البدية

عثر بها على موقعين الأول مستوطنة سكنية والثاني مقبرة جماعية يعود عمرها لأزمني إلى بالإضافة أربعة آلاف وخمسمائة عام كما عثر بها على فخاريات إسلامية حديثة العهد نسبيا .

قدفع

عثر بها على مقبرة جماعية بمنطقة قدفع بالفجيرة حيث تم استخراج بالإضافة ألف قطعة أثرية من هذه المقبرة التي تعود للعصر الحديدي للمنطقة

جبل الداية

ويقع في الشارقة ، فيه قبور دائرية من حجارة تشبه قبور حفيت , عثر حولها على فخاريات تعود إلى فترات إسلامية .

أم النار

جزيرة صغيرة قرب أبوظبي من الناحية الجنوبية الشرقية , اكتشف فيها بالإضافة (50) مدفنا حجريا دائريا بالإضافة إلى مستوطنة سكنية , وينقسم كل مدفن من الداخل إلى حجرات صغيرة بينها جدران فاصلة , ولكل مدفن باب , وقد نقشت على جدران بعض هذه المدافن صور لحيوانات محلية . كما وجدت داخل هذه المدافن هياكل عظمية بالإضافة إلى مجموعات من الخزف وقطع القماش والأواني الحجرية والفخارية الملونة والمزخرفة والأدوات النحاسية والبرونزية والعظمية , وكلها تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد . وقد وجد تشابه بين آثار أم النار و آثار أخرى اكتشفت في عمان وقطر والبحرين .

الخاتمة

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نختم بكلمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، تلك الكلمات التي تكمن في محتواها مدى حرص سموه حفظه الله على المواطن والوطن وأمن الخليج والوطن العربي، بل وحرصه على تحقيق السلام والرخاء في العالم أجمع.

«إن هدفنا الأساسي في دولة الإمارات هو بناء الوطن والمواطن، وإن الجزء الأكبر من دخل البلاد يسخر لتعويض ما فاتنا واللاحق بركب الأمم المتقدمة التي سبقتنا في محاولة منا لبناء بلدنا».

«إن الإنسان هو الثروة الحقيقية لهذا البلد قبل النفط وبعده، كما أن مصلحة الوطن هي الهدف الذي نعمل من أجله ليل نهار».

«إن أمن الخليج لا يعني بالضرورة الناحية العسكرية فقط، وإنما يجب أن ينظر إليه من زاوية حماية المنطقة من التلوث مثلاً، كما أن أمن الخليج يتحقق إذا ما أقمنا حول المنطقة وفي داخلها حزاماً صحيحاً واثقاً ومحكماً، وأمن الخليج يستتب إذا ما وفرنا لشعب المنطقة الأمن الغذائي غير الخاضع لتقلبات الأوضاع في العالم، وأمن الخليج فوق هذا جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وهو لا يتحقق إلا بالقوة الذاتية للدول العربية والتعاون الإيجابي مع سائر الدول التي تقع حول الخليج».

«إننا في دولة الإمارات العربية المتحدة ننتقل في نظرتنا للقضايا العربية بأنها قضايا مرتبطة ببعضها، وبأن الأمل العربي ألم واحد، وحينما يتألم العربي في فلسطين المحتلة أو في لبنان فإن هذا الأمل يصيب أبناء الإمارات، وكذلك عندما نتوصل إلى حل مشكلة عربية معينة فإن الانفراج يصيبنا جميعاً فالأمن القومي العربي واحد ولا يمكن أن يشعر أحد منا بالطمأنينة ومنزل أخيه يتصدع وأمنه وحياته معرضان للخطر».

«سوف تستمر دولة الإمارات العربية المتحدة، في مواصلة نهجها الحضاري المميز، في التعامل مع العالم الخارجي، وفي دعوتها المستمرة من أجل إحقاق الحق، وإنصاف المظلوم، وبناء جسور المحبة والتآلف والتعاون بين مختلف شعوب الأرض، وتمكين البشرية كل البشرية من العيش في سلام ورخاء وازدهار».

«سياستنا الثابتة في دولة الإمارات العربية المتحدة هي أننا دولة محبة للسلام وليست لنا أية نوايا أو أهداف توسعية أو عدوانية ضد أي دولة من دول العالم، كما أننا نحترم القوانين والأعراف الدولية ونرعى حق الأخوة والجوار وننهج بنهج الحق والعدل والخير».

الفهرس

الباب الأول (بناء المواطن والوطن)

- الإمارات .. تاريخ حضارة الدولة (1)
- زايد القائد المؤسس (2)
- بناء الاتحاد..... (3)
- اعلان الاتحاد..... (4-5)
- الشورى نهج زايد..... (6)
- بناء الانسان المواطن..... (7-8)

الباب الثاني (الإمارات والاتحاد)

- تاريخ دولة الإمارات..... (9)
- التاريخ الحديث (10)
- حلم الاتحاد..... (11)
- تكوين الاتحاد..... (12)
- مولد الدولة الجديدة..... (13)
- الإمارات العربية المتحدة..... (14)
- الجغرافيا..... (15)
- لكل اماره هيئتها الادارية المحلية..... (16)
- رئيس الدولة (17)

الباب الثالث (الإمارات السبعة)

- أبوظبي..... (18-19)
- دبي..... (20-23)
- الشارقة..... (14-27)

- (30-28).....عجمان -
- (34-31).....رأس الخيمة -
- (37-35).....أم القيوين -
- (38).....الفجيرة -

الباب الرابع (أوجه التطور في الإمارات)

- (39)الاقتصاد -
- (40).....الصناعة -
- (41).....الزراعة -
- (42).....الثروة السمكية -
- (43).....النقل والمواصلات -
- (44).....النقل الجوي -
- (45).....المياه -
- (46).....الكهرباء -
- (47).....التعليم -
- (48).....مكانة المرأة في الإمارات -

الباب الخامس (التراث والسياحة في الإمارات)

- (49).....التراث الشعبي -
- (50).....الصيد بالصقور -
- (51).....سباقات الهجن -
- (52).....الفروسية وسباق الخيل -
- (55-53).....السياحة -
- (59-56).....المواقع الأثرية -

المصادر والمراجع

- موقع الأرشيف الوطني.
- موقع البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات.
- موقع بوابة دولة الإمارات للتنمية المستدامة.
- موقع ديوان ولي العهد.
- موقع سفارة الإمارات في مدريد.
- موقع سفارة الإمارات في سيؤول.